



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار-  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم  
الإسلامية



تخصص: صحافة مكتوبة

قسم : العلوم الإنسانية

منكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الصحافة المكتوبة بعنوان:

المعالجة الاعلامية في الصحف المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي

دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي الجزائرية الإلكترونية نموذجاً

★ إشراف أ/د :

مولاي امحمد

★ إعداد الطالبتين :

- دلیمی رقية

- الطیبي زينب

الموسم الجامعي : 2015-2016 م

# اهداء

الحم لله الحم لله الحم لله ، الذي وفقني وأعانتني على اجتياز هذه الخطوة في طريق العلم، ومهد لي سبيله وسخر لي الأسباب المساعدة على ذلك، فلولا توفيق الله لما كان لهذا العمل رغد تواضعه أن يرى النور ولا لهذا الأوراق أن تكتب.

لأجل ذلك فإنني أتقدم بإهداء ثمره هذا الجهد إلى كل من كان سببا مباشرا أو غير مباشر ساهم في تخطي مراحل البحث مرحلة بمرحلة فإلى:  
كل من كانوا في هذه الحياة قدوتي ومشعل النور الذي رأيت با خطوط أمنياتي. وحلمت دوما أن أكون لهم خلفا فهم دوم سيكونون أساتذتي. في مدرسة العلم. ومدرسة الحياة.

إلى كل من كانوا رفقاء في درب العلم، فكانوا دائما نافذة استغاثتي وطوق نجاتي.  
إلى كل من كانوا كلما احتجتهم إلى جانبي رفعوا من معنوياتي وصبروا على أوقات انفعالاتي، أحزاني، إحباطاتي ، وأخرجوني من أوهامي وتفاهاتي.  
إلى كل من قابلتهم في مشوار دراستي، احترمتهم فقدروني وكانوا نبلاء في معاملتي.  
إلى كل من دونوا أسماءهم بأحرف من ذهب في ذاكرتي...

إلى كل هؤلاء وعلى رأسهم وبدون منازع: أحمرو وأسمرو وأبهروا معرفتي في الوجود إلى  
**أبي العزيز و الغالية أمي.**

# رقية



# الشكر والعرفان

شكر الله عز وجل على إتمام هذا العمل، سألنا جل شأنه أن يكون هذا البحث من العلم

الذي ينتفع به، ثم تقدم بفائق الشكر ومنتهى التقدير لأستاذنا القدير المشرف الدكتور

'مولاي امحمد' على قبوله وتوليئه الإشراف على هذا البحث وعلى كل ما أسداه إلينا من

توجيه سديا ونصح قيم وتحفيزنا على استكمال مراحل هذا العمل وعلى كل كلمة أثارنا

به درج هذه الدراسة، ثم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة.

والله ولي التوفيق

## رقية و زينب

## ملخص الدراسة :

تناولت هاته الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية في الصحف المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي بالجزائر، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي من خلال نموذج جريدة الشروق اليومي " باعتبارها أكثر الجرائد مقروئية في الجزائر، وتضمنت عينة الدراسة 14. عدد تناولت هذه الظاهرة بدء من 1 جانفي 015! إلى 1 ديسمبر 015!، حيث تم إتباع المنهج الوصفي بالاعتماد على أسلوب تحليل مضمون الجريدة تحليلا كميا وكيفيا، وتوصلنا إلى أن الجريدة ركزت على أسلوب الخبر والتقارير الصحفي في كتابة الأخبار والمقالات، اي أنها اكتفت بالأنواع الخبرية وأهملت مقالات الرأي التي يمكن من خلالها أن تبرز وجهات نظر مختلفة للظاهرة، وكانت هذه الأخبار والمقالات مقتصرة على الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولى والأخيرة التي تعتبران واجهتا الجريدة، وهذا يدل على عدم الاهتمام الكافي بالظاهرة، ورغم هذا فان جريدة الشروق اليومي استطاعت أن تبين مدى خطورة هذه الظاهرة من خلال التطرق إلى أسبابها وعواملها والآثار المترتبة عن.

## الكلمات المفتاحية :

الصحافة المكتوبة، العنف المدرسي، الشروق اليومي .



الفهرس

## فهرس المحتويات

شكر و عرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدم	ب .
إشكالية الدراسة	3
منهجية الدراسة	4
أهداف وأهمية الدراسة	5
أسباب اختيار الموضوع	6
صعوبة الدراسة	6
الدراسة السابقة	6
تحديد المصطلحات	7
الجانب النظري	
- تمهيد	10
الفصل الأول : ماهية الصحافة المكتوبة	
- المبحث الأول مفهوم الصحافة المكتوبة	10
- المطلب الأول : تعريف الصحافة المكتوبة	10
- المطلب الثاني : نشأة وتطور الصحافة في العالم	13
- المطلب الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة	16
- المطلب الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة	19
- المطلب الخامس : تصنيفات الصحافة المكتوبة	23
- المبحث الثاني : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر	23
- المطلب الأول : ظروف نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر	26

29	!- المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة أثناء الاحتلال الفرنسي .....
32	!- المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة بعد الاستقلال .....
35	!- المطلب الرابع : مرحلة ما بعد التعددية الاعلامية 989. إلى الوقت الحالي .....
38	خلاصة الفصل .....
40	تمهيد .....

### الفصل الثاني : العنف الدوافع والآثار

40	1 - المبحث الأول : ماهية العنف .....
40	- المطلب الأول : تعريف العنف .....
43	!- المطلب الثاني : أشكال العنف .....
45	!- المطلب الثالث : أنواع العنف .....
48	!- المطلب الرابع : أسباب العنف .....
52	!- المبحث الثاني : ماهية العنف المدرسي .....
52	- المطلب الأول : تعريف العنف المدرسي .....
54	!- المطلب الثاني : عوامل العنف المدرسي .....
57	!- المطلب الثالث : أشكال وأنواع العنف المدرسي .....
60	!- المطلب الرابع : نتائج وآثار العنف المدرسي .....
61	!- المطلب الخامس : استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي .....
64	خلاصة الفصل .....
66	تمهيد .....

### الفصل الثالث الجانب التطبيقي

66	- المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومي .....
66	- المطلب الأول : الحدود المكانية لعينة الدراسة .....
67	!- المطلب الثاني : الإطار التاريخي لجريدة الشروق .....
68	!- المطلب الثالث : الإطار التنظيمي للجريدة .....
71	!- المبحث الثاني : الإجراءات الميدانية .....



- المطلب الأول : تحديد مجتمع وعينة البحث ..... 71
- !-المطلب الثاني : أدوات البحث ..... 73
- ;-المطلب الثالث : التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بجريدة الشروق  
اليومي ..... 76
- الاستنتاجات ..... 87
- الخاتمة ..... 89

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

## فهرس الجدول

الصفحة	العنوان	الرقم
69	حجم وعينة المواضيع في كل شهر	01
74	تموقع مواضيع ظاهرة العنف	02
75	الأشكال المعتمدة في تحرير مواضيع الظاهرة	03
76	أنواع الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف	04
77	المصادر المعتمدة في مواضيع الدراسة	05

مقدمة



## مقدم :

يعد العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، إذ انه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية والإنسانية والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفرادهم ووعيهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه، كما تختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية، فما كان يعد عنفا في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر .

ويتعرض بعض الأطفال في المجتمعات الأكثر تمدنا إلى أنماط من السلوك العنيف، الذي يبدأ بالعنف الأسري ثم تتسع دائرته لتشمل العنف المدرسي، ثم تأتي الدائرة الأوسع المتمثلة في العنف المجتمعي، ويعد العنف المدرسي من أكثر الظواهر الاجتماعية التي استرعت إهتمام الجهات الرسمية من جهة والأسرة من جهة أخرى، والمجتمعات العربية ومن بينها الجزائر تشهد ارتفاعا ملحوظا في معدل انتشار ظواهر العنف والأنماط السلوكية غير السوية التي مست مختلف المؤسسات بما في ذلك المدارس الجزائرية التي انتشرت فيها بشكل كبير .

ونظرا لأهمية الموضوع ومدى خطورة الظاهرة اهتمت بها وسائل الإعلام، ولعل الصحافة المكتوبة واحدة من أهم الوسائل الإعلامية في المجتمع، كونها تمثل عنصر جذب واستقطاب لجمهور واسع ومتنوع تؤثر فيهم بفاعلية، وذلك بتتقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والتربوية، فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدرا من النمو المتكامل .

ويمكننا القول أن الصحافة المكتوبة لها الأثر العظيم في حياة الجماهير وتوجيه الرأي العام سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، عن طريق التقارير والحوارات الصحفية والتحقيقات، وعن طريق كذلك الصور والكاريكاتور، وعليه فقد خصصت الصحافة المكتوبة الوطنية لهذه الظاهرة مساحة معتبرة من خلال تشخيص أسبابها ومظاهرها ونتائجها على التلميذ وعلى المؤسسة التربوية والمجتمع ككل، ولهذا تصبح معالجتها في وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة ضرورة ملحة لمعرفة مدى

تأثيرها على المجتمع، وذلك بعد إعطاء نظرة حول الظاهرة وفهم جوانبها فهما صحيحا لتشخيص أسبابها واقتراح حلول له .  
وعليه عمدت الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى تحليل مضمون ما تناولته الصحافة المكتوبة الوطنية، من خلال نموذج صحيف " الشروق اليومي " حول ظاهرة العنف المدرسي خلال الموسم الدراسي ( 014 - 015!) للوقوف على كيفية تناول الجريدة لهذه الظاهرة .

## الإشكاليات :

لقد عرف المجتمع الجزائري خلال العقود الأخيرة أشكالاً متنامية من العنف مست جميع الشرائح الاجتماعية وكل المجالات، وذلك نتيجة التطور السريع الذي عرفه المجتمع الجزائري والذي رافقته تغيرات عميقة على مستوى السلوكات والقيم وأنساق العلاقات فيما بين الأفراد والجماعات؛ ويختلف العنف من بيئة لأخرى تبعاً لاختلاف التصورات حول السلوك العنيف بحيث تزداد خطورته بشكل يدعو للقلق في مؤسسات التعليم بمختلف مستوياته .

وبما أن العملية التربوية مبنية أساساً على التفاعل الدائم والمتبادل بين طرفيها، فإن سلوك أي طرف يؤثر على الآخر، ويتأثران معاً بالسلوك السائد في البيئة الصفية، وينعكس ذلك سلباً على الأهداف البيداغوجية بشكل عام، وعلى العملية التعليمية بشكل خاص، فمتى كانت البيئة الخارجية للمدرسة تتميز بالعنف انتقل العنف منها بالضرورة إلى الوسط المدرسي .

إن الإعلام الصحفي بما فيه الصحافة المكتوبة يستجيب إلى البيئة والمتغيرات التي تحصل فيها مجموعة من الظواهر، فالقطاعات بما في ذلك القطاع التربوي لها علاقة بالإعلام، فدوره يتجلى من خلال تناول الصحافة المكتوبة لبعض الظواهر الاجتماعية السلبية كظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية .

ومن هذه المعطيات حاولنا تسليط الضوء على هاته الظاهرة التي أصبحت تنفشي وتتطور بشكل كبير في الوسط المدرسي متمثلة بالأخص في كيفية تناول جريد ' الشروق اليومي' الجزائرية باعتبارها إحدى أهم المؤسسات الصحفية في الجزائر لظاهرة العنف المدرسي، ومن هنا كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :  
كيف تناولت جريدة الشروق اليومي " ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية؟  
التساؤلات الفرعية :

ينطوي التساؤل الرئيسي على مجموعة من التساؤلات الفرعية التي من شأنها أن تساعد في الوصول إلى إجابات دقيقة وواضحة للسؤال السابق :

- ماهي الأنواع الصحفية التي وظفتها جريدة الشروق اليومي " الجزائرية لإبراز موضوعات العنف المدرسي في المدارس الجزائرية؟



- ما الأهمية التي أولتها جريدة الشروق اليومي ' لظاهرة العنف المدرسي من حيث الموضوعات ؟

- ماهي المصادر الصحفية التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي ؟

**الفرضيات :**

- اعتمدت جريدة الشروق اليومي " في تناولها لظاهرة العنف المدرسي على الأنواع الصحفية المختلفة لتشخيص الظاهرة أكثر .

- أعطت جريدة الشروق اليومي " في تناولها لموضوع العنف المدرسي في الجزائر أهمية من خلال تناول الموضوعات المختلفة لهذه الظاهرة، وتخصيص موقع لها في صفحاته .

- اعتمدت الجريدة في موضوعاتها على مصادر تتمثل في صحفيتها والمراسلين ووكالات الأنباء في معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر .

**منهجية الدراسة :**

تتنمي دراستنا إلى نوع الدراسات الوصفية التي ' تقتصر على مجرد جمع البيانات والمعلومات، بل تتعدى ذلك إلى معالجة المعطيات منهجية واستخلاص النتائج طبقاً لأهداف الدراسة وم ترمي الوصول إليه، من خلال الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة وبما أن دراستنا لا تنتهي عند حد الرصد الكمي لتكرار ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة، بل تطمح أكثر من هذا للوصول إلى تحليل كيفي يفسر تواجد هذه الظاهرة وسبب تفاوت نسبها، فإن إتباع منهج محدد يحقق أهداف الدراسة أمر لا بد من .

والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة مشكلة واكتشاف الحقيقة، ومنه فالمنهج هو عبارة عن خطوات منهجية متعارف عليها من قبل العلماء والباحثين حيث يتم إتباعها في البحث العلمي للحصول على المعلومات جديدة موضوعية من شأنها الإجابة عن التساؤلات المطروحة إلى تعميمه .

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه بمثابة المسار الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية في دراسة موضوع معين، ومن المعروف أن البحوث الاجتماعية تختلف باختلاف المواضيع التي تعالجها، والتساؤلات التي تطرحها أو الأهداف التي تصبوا الوصول إليها، ويرجع الفضل إلى خصائص الظاهرة الاجتماعية وانفراد كل

ظاهر، بصفات تفصلها وتميزه عن غيرها، هذا ما ينعكس بدوره على الطرق المتبعة في دراستها، حيث تفرض الظواهر أو مشكلات البحث على الباحث نوع المنهج المتبع والمناسب لها، والذي بموجبه يمكن الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة .

وبما أن دراستنا دراسة وصفية، تحاول الكشف عن كيفية تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة اي في الجانب التطبيقي بالاعتماد على أسلوب التحليل لمضمون الجريدة تحليلا كميا وكيفيا في الجانب التطبيقي ، بحيث يعد أداة تحليل المضمون من الأدوات الأساسية التي يستند إليها باحثو الإعلام والاتصال في تحليل النصوص المختلفة سواء كانت صحفية أو مضامين إذاعية أو تلفزيونية .

والذي يعرفه أرفينغ بأنه هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتصال عن طريق تبويب خصائص المضمون وتصنيفها وفقا لقواعد يحددها الباحث تحديدا علميا يساعد للوصول إلى نتائج ذات مغزى ."

#### أهداف وأهمية الدراسة :

\* تتمحور أهمية الدراسة بتطرقها لأحد الموضوعات الغائبة على مستوى العديد من الدراسات الإعلامية والمرتبطة بظاهرة العنف المدرسي .

\* تسليط الضوء على ظاهرة العنف المدرسي لانتشارها وتفشيها بشكل واسع في المجتمع الجزائري .

\* إبراز الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في تناولها لمثل هاته الظاهرة الاجتماعية .

والهدف الرئيسي يبقى هو تبيان كيفية تناول الصحافة المكتوبة الجزائرية لظاهرة العنف المدرسي .

#### أسباب إختيار الموضوع :

هناك أسباب دفعتنا إلى اختيار ودراسة موضوع تناول الإعلام لظاهرة العنف المدرسي من خلال الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي والتي يمكن حصرها في :

**الأسباب الذاتية :**

\* إن ما يمارس من عنف في المؤسسات التربوية والتعليمية لم ينل الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث والتحليل على مستوى تناول الصحافة المكتوبة لهاته الظاهرة لهذا جاءت دراستنا للاهتمام بهذه الظاهرة من المنظور الصحفي .

\* قلة الدراسات السابقة في ميدان الإعلام لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية من خلال الصحافة المكتوب .

\* شغفنا بموضوع العنف المدرسي خاصة في ظل تطوره وانتشاره السريع في المدارس التربوية الجزائرية .

**الأسباب الموضوعية :**

\* معرفة الكيفية التي تناولت بها الصحافة المكتوبة الجزائرية ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر وذلك من خلال القيام بدراسة وصفية تحليلية لمضمون ماجاء في جريدة الشروق .

· الوقوف على أشكال وأسباب العنف المدرسي وإستراتيجية مواجهة هذه الظاهرة .

**صعوبات الدراسة :**

صعوبة الحصول على نسخ ورقية لجريدة الشروق اليومية الجزائرية نظرا لعدم وجود أرشيف للجريدة في الولاية وهذا ما جعلنا نعتمد على النسخ الالكترونية .

**الدراسة السابقة :**

إن الدوافع التي أدت إلى اختيارنا للقيام بهذه الدراسة هو أن الدراسات الجامعية الجادة في ميدان الصحافة المكتوبة، والتي تناولت ظاهرة العنف المدرسي تكاد تكون معدومة في الجزائر، ومع هذا نستشهد بدراسة سابقة :

تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي " جريدة الشروق اليومي نموذجا " دراسة وصفية تحليلية لظاهرة العنف المدرسي في الجزائر من إعداد الأستاذة سلطاني فضيلة، تناولت الإشكالية التالي كيف تناولت جريدة الشروق اليومي لظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية؟ واتبعت المنهج الوصفي التحليلي واختارت جريدة الشروق حيث تضمنت الدراسة 1' عدد بدا من 5. سبتمبر إلى غاية 0؛ ماي 2012! .



وخلصت إلى :

- أن الجريدة ركزت على أسلوب الخبر والتقارير الصحفي في كتابة الأخبار والمقالات أي أنها اهتمت بالأنواع البسيطة .

- الجريدة أهملت مقالات الرأي التي يمكن أن تبرز من خلالها وجهات النظر حول ظاهرة العنف المدرسي .

- جاءت الأخبار والمقالات مقتصرة على الصفحات الداخلية وبنسبة قليلة جدا في الصفحتين الأولى والأخيرة وهذا يدل على عدم الاهتمام الكافي بالظاهر<sup>1</sup>.

**تحديد المصطلحات :**

**الصحافة المكتوب :**

وسيلة من وسائل الاتصال المطبوعة لنقل الرسائل الاتصالية على مساحات ورقية بشكل آلي من المرسل إلى أعداد كبيرة منتشرة بين الأفراد .

تعتبر الصحافة مهنة من خلال صناعة ونشر الصحف الدورية المطبوعة وكتابتها فيها " تعني أيضا العمل في الصحف المكتوبة، وهذا العمل ينقسم إلى عدة فروع أهمها التحرير والإخراج والإدارة والإعلان والتصوير .... إلخ .

**التعريف الإجرائي** تعتبر الصحافة المكتوبة وسيلة من وسائل الإعلام المطبوعة الدورية ووظيفتها نقل الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية ... الخ، ونشرها والتعليق عليه .  
**العنف** عبارة عن السلوك الانفعالي الذي يسبب حدوث إيذاء للأفراد الآخرين .

ويعرفه باندور : " بأنه سلوك يهدف إلى نتائج تخريرية مكروهة، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات، فهو سلوك وليس حاجة أو دافعا " .

**التعريف الإجرائي** : سلوك انفعالي يتم فيه استخدام القوة والاعتداء على الآخر سواء لفظيا أو جسديا من أجل إشباع حاجة نفسي .

**العنف المدرسي** : هو انحطاط في النظام ومكوناته التربوية ويحتوى على درجات تتطلق من عدم الحياء إلى القتل مرورا بالتخريب والتهديد .

<sup>1</sup> - سلطاني فضيلة ، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية ، جريدة الشروق اليومي نموذجاً ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع2. ، جوان 2014

التعريف الإجرائي : هو اعتداء طالب على طالب أو أستاذ على طالب أو العكس داخل المدارس وتخريب الممتلكات المدرسي .

# الفصل الأول:

## مدخل نظري للصحافة المكتوبة

✓ المبحث الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة

✓ المبحث الثاني : نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

تمهيد :

الصحافة هي ظاهرة انفردت بها المجتمعات الإنسانية الحديثة ابتداء من القرن السابع عشر في أوروبا، ثم عرفها العالم العربي في القرن التاسع عشر ر ، وخلال هذه الفترة نمت وتطورت هاته الظاهرة لتلبية احتياجات البشر من المعرفة والثقافة فهي قد أدت للبشرية وظائف عديدة مهمة لا غنى لأي مجتمع عنها، كما ولا نكاد نجد الآن مجتمعا يعيش بدون صحف حيث سنتناول في هذا الفصل كل من التعريفات المختلفة للصحافة خصائصها ووظائفها وكذا سنلقي لمحة تاريخية للصحافة المكتوبة في الجزائر من عهد الإستعمار إلى ما بعد الإستقلال .

### 1 | لمبحث الأول : مفهوم الصحافة المكتوبة

سنحاول من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على التعريفات المختلفة للصحافة المكتوبة وعوامل نشأتها وتطورها، وكذا الخصائص التي تتميز بها والوظائف التي تقوم بها، والتصنيفات المختلفة التي تنقسم وفقه .

#### المطلب الأول : تعريف الصحافة المكتوبة

إن تعريف الصحافة ليس بالأمر اليسر ر ، وذلك لأن مفهومها يتخذ أبعادا جديدة مع التقدم السريع والمتلاحق للدراسات الصحفية، علاوة على تطور أساليب الممارسة الصحفي . ولذلك سوف نتناول بالدراسة بعض التعريفات المختلفة للصحافة انطلاقا من التعريف اللغوي إلى التعريف الاصطلاحي للصحاف .

الصحافة بكسر الصاد من الصحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده ويقال : صن صحيفة وجهك ، والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب، أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفتان، فسميت صحيفة وعلمها أو فنها سمي صحاف .

والمزاويل عليها يسمى صحافي بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة، وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحاف

<sup>1</sup>محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة : دار الفجر 010 ص 3 .

وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف؛ وفي المصباح المنير تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم الوسيط تعني إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف أو صحائف .

أما باللغة الإنجليزية فتسمى journalism من أصل journal وهي إحدى مشتقات كلمة jour الفرنسية، أي يوم، وكلمة journal بالفرنسية تعني في الأساس يومي " صفة من يوم، وبالإنجليزية news paper وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة تعني الأولى أخبار والثانية ورق أي ورق الأخبار .

وفي قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شي مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة و journalism بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه .

أما التعريف الاصطلاحي فلقد اجتهد الباحثين حسب موقع كل منهم مع إقرارهم جميعا بأنها " السلطة الرابعة على حد قول بورك الإنجليزي منذ القرن الثامن عشر لجمهور الشعب ورأيه العام الذي غالبا ما يصدق حدسه واستنتاجه حيال الأحداث الخارجية حول .

يقول جورج نقاش الصحافة الحديث: " إن الصحافة هي مؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الحديث، مهمتها التقاط الوقائع التي تمثل الواقع الذي تبدو فيه مظاهر الحياة وإيصال أنبائها إلى حيث تكون الفائدة. شمل وأثرها أعمق ".  
على حين يقول الرئيس الأمريكي جيفرسون: " أنها خير أداة لتنوير عقل الإنسان وتقديمه ككائن عامل أخلاقي ".

عرف البعض الصحافة على أنها وسيلة من وسائل الاتصال المطبوعة لنقل الرسائل الاتصالية على مساحات ورقية بشكل آلي من المرسل إلى أعداد كبيرة منتشرة بين الأفراد، في حين يعرفها آخرون بأنها آلة يستحيل كسرها وتستعمل لهدم العالم

محمد منير حجاب، نفس مرجع السابغ ص 4 .

هلال ناتوت، الصحافة نشأة وتطور . بيروت: الدار الجامعية 2006 .



القديم ، ونجد من يعرفها على أنها " وظيفة اجتماعية تكمن مهمتها في توجيه الرأي العام من خلال نشر المعلومات والأفكار ، وبأنها وسيلة لنقل المعلومات من هنا إلى هناك بدقة وسرعة وعلى نحو يخدم الحقيقة ولا يشوهها ، ويلجّ البعض إلى تعريف الإعلام الصحفي على أنه " النشر عن طريق الصحف والمجلات العامة والخاصة، من خلال استخدام الكلمة والصور المطبوعة " .

وهناك تعريفات أخرى للصحافة، فمنهم من يعرفها بأنها جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور وكلما يجري في العالم ويهم الجمهور وكل فكر وعمل روائي تثيره تلك المجريات يكون المادة الأساسية للصحف .

ي أن الصحافة تعني بهذا المفهوم فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات وتناقل أخبارها ووصف نشاطها ثم تسليتها وشغل أوقات فراغها، ومن ثم فالصحافة هي مرآة تعكس صورة الجماعة وأدائها وخواطرها .

أما التعريف القانوني للصحافة ويقصد به التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات .

أما قانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 يعرف الصحافة في مادته 5 : " تعتبر نشرية دورية، في مفهوم هذا القانون كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منتظمة، وتصنف إلى صنفين :

الصحف الإخبارية العام .

- النشريات الدورية المتخصصة .

وجاء في المادة 16 " تعتبر صحف إخبارية عامة بمفهوم هذا القانون النشريات الدورية التي تشكل مصدرا للإعلام حول الأحداث الوطنية أو الدولية والموجهة للجمهور ."

<sup>1</sup> حسام الدين علي حسن هلال : طه حسن علي الجندي، القيم الاقتصادية في الصحافة، الإسكندرية دار الفكر الجامعي 2010،

ص 25

<sup>2</sup> محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 4 .

زهير بوسيال الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر : مذكرة ماجستير تخصص اعلام واتصال : جامعة الجزائر : قسم علوم الإعلام والاتصال : 005 ص 16 .

<sup>4</sup> محمد منير حجاب ، مرجع سابق، ص 14 .

زهير بوسيال ، مرجع سابق ص 6 .

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أنه يمكن أن نعرف الصحافة المكتوبة أنها السلطة الرابعة وكما يقال فهي أيضا مهنة المتاعب .

كما أنها وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيرية والتي تقوم بنقل المعلومات والوقائع والأحداث بالشكل المطبوع على مساحات ورقية من المرسل إلى المستقبل .

### ! المطلب الثاني : نشأة الصحافة وتطورها

ارتبطت نشأة الصحافة بالحاجة إلى توزيع نسخ عديدة من الرسائل التي كان الناسخون يعجزون عن الوفاء بها، حيث كان الاعتماد مركزا من قبل على أوراق البردي وجلود الحيوانات، ثم تبعته طريقة الحفر البارز على الحجر ثم الخشب، ثم استخدام الألواح المعدنية والخشبية، وحدث بعد ذلك تطور خطير حيث انتشرت مصانع الورق ون كان لايفي بالأعداد المطلوب .

يرجع تاريخ ظهور أول صحيفة مطبوعة إلى ما بعد اختراع الطباعة بقرنين أي مع بداية القرن 7 . لقد كانت باكورة الصحافة المطبوعة، وأول إنتاج يشهده العالم هي النشرة الدورية الفرنسية المسماة جازيت لیتوفرات رینودت<sup>1</sup> والتي صدرت عام 1631 برعاية ريشيلو الاسم الذي اقترنت باسمه الجائزة الأدبية العالمي .

ولقد ساعد اختراع ماكينة الطباعة على يد جوتنبرج الألماني على تطور الصحافة وزيادة أعداد الصحف وزيادة معدل توزيعها في القرن الخامس عشر، ثم تطورت في القرن السادس عشر وبتد ظهور الصحف في الانتظار .

وفي القرنين السابع والثامن عشر لم يحدث للصحافة أي تغيير من الناحية التكتيكية إلا في زيادة التوزيع فقط ويرجع ذلك لزيادة نسبة المتعلمين وانتشار الثقافة .

ولقد مرت الكتابة بالعديد من مراحل التطور حتى وصلت إلى وضع أبجدية لغوية على يد الكنعانيين ومن ثم الفينيقيين ويعتقد أن اشتغال الكنعانيين والفينيقيين بالتجارة وحاجتهم إلى كتابة عقود مدونة أو كتابة أصناف التجارة دفع بشكل كبير إلى اختراع مثل هذه الأبجدي .

<sup>1</sup>عصام الدين علي حسن هلال، القيم الاقتصادية في الصحافة، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 010، ص5.

<sup>2</sup>عمر حسن احمد بدران، الإنسان والإعلام، المنصور: مكتبة جزيرة الورد، ص6.

<sup>3</sup>عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار الثقافة، 011، ص4.

بعد ذلك أخذت الكتابة تحتل مكانة مرموقة في حياة البشر وانتشر التدوين والتأليف في مختلف العلوم، وأصبح هناك دور لحفظ المخطوطات والكتب وبمعرفة الكتابة أصبحت المعلومات تخزن عن طريق الحروف الهجائية، وبهذا حلت العين كوسيلة أو حاسة رئيسية لاكتساب المعلومات .

وتوسعت عمليات الكتابة الخطية (المنسوخ) مع توسع حركة الترجمة الأوروبية في كتب منسوخة كان لها الفضل الأول والأكبر في النهضة الحضارية التي تعيشها المجتمعات الأوروبية في العصر الراهر .

وفي القرن التاسع عشر ظهرت عدة عوامل ساعدت على نمو الصحافة وتزايد الاهتمام بها، كظهور الثورة الصناعية ووجود طبقات اجتماعية جديدة، الأمر الذي ساعد على توظيف الصحافة لخدمة مشاكل هذه الطبقات وكذلك زيادة معدلات التعليم والثقافة . وكذا التطور الهائل في أدوات الطباعة ساعد على اختراع وظهور صحافة حديثة تتنوع فيها الأخبار وتختلف فيها الآراء وتركز على كافة الاهتمامات مستخدمة في ذلك الصور والرسوم والإعلانات اليومية في التأثير على الرأي العام .

تطورت الصحافة في القرن العشرين تطورا هائلا لعدد من العوامل أهمها التقدم العلمي، ووجود ظاهرة الاحتكارات الرأسمالية وانتشار تطبيق المبادئ الاشتراكية وتحرر الشعوب المناضلة، حيث اتسم هذا التطور باختفاء صورة الفرد المالك للصحيفة وظهر ما يسمى بالشركات المساهم .

كما تطورت الصحف واتسمت بالقدرة على توجيه الأفكار وجهة معينة والقدرة في التأثير على الرأي العام وتوجيه قيمه واتجاهاته وأفكاره، كما ظهر استخدام الصور والرسوم والعناوين وكافة فنون التسجيل الطباعي لخدمة الشرح والتفسير .

وفي وقتنا الحاضر تطورت الصحف تطور هائلا، حيث أخذت تستعين بمراسلين خارجيين، وبالمراسلات التلغرافية والبرقيات

كما ظهرت مؤسسات إعلامية عالمية متخصصة بإمداد الصحف بالأخبار والخدمات الصحفية كوكالات الأنباء والمركز الدولي لخدمات الأخبار وغيره .

ومما يلاحظ أن صناعة الصحف قد حدث منذ فترة تحول كبير فعملية التجميع في طريقها لان تصبح آلية، كما تغلب الأوفست على عدم مرونة عملية الطبع التقليدية المتداعية، وساعدت وسائل الطبع الحديثة على عدم تمركز الطباعة كما ساعدت بنوك المعلومات الخاصة بالصحافة على توفير فرص التجديد أمام الصحاف .  
ونفس هذا التجديد قد أضفى على الصحافة سبل وسائل ثورية تشبه في اتساع مداها الثورة التي قامت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والتي سمحت للصحافة بمساعدة التلغراف الكهربائي والورق الخشبي، سمحت لها أن تشبع متطلبات مجتمع يسير قدما في طريق التطور والحرية والديمقراطية .  
وقد تطورت الصحافة المكتوبة تطورا كبيرا في العصر الحاضر حيث أصبحت هناك جرائد الكترونية والتي مكنت القاري من الاطلاع على مختلف الجرائد وذلك للاستغناء عن مشاكل باعة الصحف .

فالصورة الحقيقية للصحفي الآن والذي يعيش وسط هذه التطورات هي صورة مختلفة تماما عن الصحفي الذي كنا نعرفه، خاصة وانه يجد بين يديه إمكانيات ليس لها حدود و يستطيع إلى جانب كتابة الخبر والتحقيق انه يقوم بتصوير موضوعاته بنفسه بماكينات تصويرية وترسل الصوت والصورة بطريقة الفيديو وتستقبل الصحيفة صورة بطريقة فورية

، كما يستطيع إرسال أنباءه عن طريق راديو لاسلكي يستطيع حمله معه إلى كل مكان كل هذا يجعلنا نتصور مدى التقدم الكبير الذي اعترى عمليات نقل المعلومات والأفكار والخبرات الإنسانية من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر .

ولم يعد الفرد يستقبل هذه الوسائط فقط بل أصبح في الحقيقة يتفاعل معها، ويتأثر بما تحتويه من معلومات وإنتاج عقلي وسلوكي، ثم يرسل بدوره ما لديه من هذه الأنواع إلى والمجتمعات الأخرى . ومن ثورة التكنولوجيا المذهلة في عالم الصحافة والطباعة والتي تمثلت في طباعة الأوفست و الهيلوغراف واستخدام الأقمار الصناعية في طبع الصفحات عبر آلاف الأميال أصبح بالإمكان نقل صفحات الصحف اليومية من المركز الرئيسي له .

ويتم ذلك النقل عبر الأقمار الصناعية ومن الأمثلة عن ذلك جريدة ' الشرق الأوسط ' السعودية التي تصدر في بلدان وتعاد طباعتها في بعض البلدان الأخرى .  
يمكننا القول إن نشأة الصحافة المكتوبة على العموم ارتبطت بالحاجة الملحة لها في نسخ وتوزيع الرسائل وكان الاعتماد في البداية على أوراق البردي وجلود الحيوانات ثم الحفر البارز على الحجر، وتطورت فيما بعد نظرا للتطورات التي شهدها العالم فظهور ماكينة الطباعة ساعد على زيادة عدد الجرائد، والثورة الصناعية ساعدت في تزايد الاهتمام به

### ١٠ مطلب الثالث : خصائص الصحافة المكتوبة

إن الإعلام بما فيه الصحافة باعتبارها وسيطا تربويا إعلاميا هاما، أشبه بالجهاز العصبي لدى الإنسان، فهو يعمل على تفجير الطاقات الموجودة في الإنسان ودفعها للبناء في إطار تغيير القديم وإحلال الجديد من قيم وعادات وسلوك، وفي إطار بعث القديم الأصيل ودفعه في اتجاه التقدم ، والصحافة كوسيلة من وسائل الإعلام مرآة الرأي العام ومنبر الدعاية الذي يحتاج عقول الناس فتوحدهم أو تفرقهم، وهي الناطق الرسمي بلسان الجماعات .

وللصحيفة كوسيلة اتصال مطبوعة سماتها التي تنفرد بها مقارنة بالوسائل الأخرى إذ أنها تتميز بانتظام دوريتها في الصدور، فالصحف تصدر في وقت معلوم للقراء .  
وبالتالي يسهل الحصول عليها والاستفادة منها في مجال التنقيف والتعليم، حيث أنها تمد القاري بالمفاهيم والمصطلحات والمعارف والمعلومات ، بالإضافة إلى إمكانية استرجاعها بمعنى أن الكلمة المكتوبة مكن بسهولة الرجوع إليها في الصحيفة، ويتفرع عن الإسترجاعية عدة عوامل منه : اختيار الوسيلة، اختيار الرسالة، وهذه خاصية للصحاف .

وذلك أن اختيار الوسيلة المطبوعة تتيح للقراء مراحل الاختيار المدرك مهما كان الدافع الموجود لديهم، وهذا يؤدي إلى توسيع دائرة الاطلاع على الصحافة، وإمكانية فهم واستيضاح المضمون الصحفي في حالة غموض .

<sup>1</sup>عصام الدين علي حسن هلال، مرجع سابق، ص6!

<sup>2</sup>عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص11 .

تتميز الصحافة كذلك بان المتلقي يقوم بنفسه بتحصيل مضمونها، فهي قد لا تحتاج إلى وسيط لنقل ما فيها من معلومات إلى ذهن القاري بل يكفي في بعض الفنون الصحفية أن يعرف القراءة بطريقة جديدة حتى يستطيع الإلمام بمضمون الرسالة

ويقوم على إدراك معانيها أما في البعض الآخر فلا بد وان يكون له خلف ية ثقافية (إيديولوجي) حتى يفهم ما بداخلها، وهذا بالاعتماد على حاسة البصر والتي تعتبر مصدر أساسي للحصول على المعلومات، حيث أن معظم معلومات الفرد يستقيها من خلال حاسة البصر .

وتعتبر الصحيفة عند مخططي الإعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المخصصة والجماهير الصغيرة الحجم .

كما أنها تتيح لقارئها الاستفادة بالأرشيف الصحفي للمعلومات وكذلك الاستفادة المؤسسات التعليمية والإعلامية والتثقيفية والاجتماعية في إعداد وتجهيز المادة العلمية والتي تفيد في مجالات الحياة المختلفة، وتعطيه مجال اكبر من التفكير الإقناعي أو النقدي للمادة المكتوبة فالقاري يستطيع أن يتأني ويفكر ويتأمل ويعود فيقرأ أو يتأمل ويفكر ويتأمل .

وفي كل مرة تفرض الكلمة المكتوبة نفسها على قارئها لما لها من تأثير قوي على النفوس

إذا أعددت إعداد جيدا، فيخلق بخياله فيما بين السطور فيفهم أكثر مما يقرأ ويتخيل أكثر مما يفهم فيؤكد ذاته ويشحن قواه العقلية لفك رموز ما يكتب فيقوم بمهمة المعلم نفس .

كما أنها تعمل على تحقيق الوحدة الثقافية لأفراد المجتمع من خلال المعرفة الناضجة ومن خلالها نتوصل إلى الوحدة بالإضافة إلى تثبيت القيم المرغوبة وتساعد القراء على

<sup>1</sup> عصام الدين علي حسن هلال، مرجع سابق، ص6!

<sup>2</sup> محمد شحات: العلاقة بين التمويل الإشعاري والأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية: مذكرة ماجستير: تخصص اعلام واتصال:جامعة الجزائر3: قسم علوم الإعلام والاتصال:2011: ص48.

توجيه سلوكهم وتجاوز الواقع وبناء تصورات جديدة على أساس نسق قيمي خاص قد يكون مؤيدا وقد يكون معارضا لما هو متعارف عليه داخل المجتمع .

وهناك من يرى أن الصحافة وسيلة حديثة لإشباع حاجة قديمة تتمثل في نشر الأخبار وإعلام الرأي العام بالأحداث اليومي .

ولكنها تعد تاريخيا من أقدم وسائل الإعلام مقارنة بالسينما والراديو والتلفزيون ، نحن نعني بن الصحافة أقدم وسائل الإعلام الجماهيرية لأنها ظهرت بعد اختراع يوحنا : وتنبورغ آلة الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة مما أمكن معها الحصول على نسخ متماثلة من نفس المضمون في نفس اللحظة .

وكذا تمكين الصحيفة القاري من السيطرة على ظروف التعرض أكثر من مرة للرسالة والتعرض في أي وقت وفي أي مكان مما يتيح فرصة كافية لاستيعاب معناها وإعادة النظر في تفاصيله .

وإذا كانت الصحيفة لا تستطيع أن تقدم وجهات النظر بتطويل مثل المجلات والكتب ولا بشكل اقرب إلى الواقع مثل التلفزيون إلا أنها تستطيع أن تفعل كل هذه الأشياء بشكل ربما كان أفضل من أي وسيلة أخرى، وتسمح بتطوير الموضوع وبأي تعقيد .

وإذا كانت كما يقول اريك ياربو " هي الوسيلة الوحيدة الخالية من الصوت البشري، مما يفقدها العنصر الذي تستمد منه وسائل الإعلام المسموعة والمسموعة المرئية التأثير ، فإن هذا العيب يتحول إلى ميزة حيث لا يلهث القاري وراء الصوت ويمكنه أن يسبق الكلمات أو يتوقف عند بعضها متذوقا ويستطيع أن يرتد إلى الوراء ويستطيع أيضا أن يسقط بعضها .

تعتبر الصحافة من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم لان استخدام الوسائل إلى هذه النوعية من الجماهير مكلف للغاية .

<sup>1</sup>عمر حسن بدران، مرجع سابق، ص 17 .

1 محمد شحات، مرجع سابق، ص13 .



أكثر وسيلة إقناعية لمخاطبة الرأي العام حيث تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لأسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء .

وبهذا تعتبر الصحافة المكتوبة وسيلة إعلام مطبوعة لذلك فهي تعتمد على حاسة البصر كما يسهل الحصول عليها والاستفادة منها ومن الأرشيف الصحفي لها كما يمكننا الاحتفاظ بها والرجوع إليها في أي وقت .

### المطلب الرابع : وظائف الصحافة المكتوبة

تختلف وظائف الصحافة المكتوبة باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من فترة زمنية إلى أخرى في نفس المجتمع .  
لقد تجاوزت الصحافة كغيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية في أيامنا هذه بما أتيح لها من إمكانيات تقنية متطورة وبما اكتسبه من أهمية في حياة الناس وبما تعارف عليه باحثو الاتصال من وظائف تقليدية لتلك الوسائل حيث سنتعرض هنا إلى أهم هذه الوظائف .

لقد حدد " لاسويل " في أواخر الأربعينات من القرن العشرين ثلاث وظائف للإعلام

هي :

مراقبة البيئة المحيطة، والعمل على ترابط أجزاء المجتمع ووجدته في مواجهة البيئة والاهتمام بنقل التراث الثقافي عبر الأجيال المختلف .

توالت تلك الوظائف إضافات لاحقة، التي أسهم بها باحثون آخرون مثل رايت " الذي أضاف وظيفة التسلية أو الترفيه، ومثل ديفيتو " الذي أورد وظائف أخرى كالدمج والمساندة والتعليق ومثل " شرا، " الذي رأى أن الوسيلة الإعلامية يمكن اعتبارها مروجاً للسلع والخدمات التجاري

ذهبية سيده : الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوب : مذكرة ماجستير تخصص تنمي : جامعة منتوري قسنطينة : قسم علم الاجتماع والديموغراف : 004 ص 6! .

محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 0، .

ويؤكد هذا التطور المتواصل لوظائف الإعلام في المجتمعات الحديثة أن الوسيلة الإعلامية بما فيها الصحافة المكتوبة غدت اليوم مؤسسة اجتماعية تمارس دورا كاملا في حياة أفراد المجتمع كأى مؤسسة اجتماعية أخر تؤدي وظائف تربوية وتعليمية من شأنها أن تقلل من حدة الفوارق الثقافية بين فئات المجتمع المختلفة، وان تحدث تجانسا فكريا من خلال ما تقدمه من مواد إخبارية وغير إخبارية .

ويرى البعض أن الوظائف الحيوية للصحافة هي محاربة الجمود الفكري الذي هو إحدى سمات النظم غير الديمقراطية التي تفرض سلطانها وأسلوب تفكيرها على أفرادها ، بحجة توحيد الصفوف الأمر الذي يتنافى مع طبيعة تطور المجتمعات . فمن واجب الصحافة أن تحدث ونأما، أو تقاربا فكريا اجتماعيا من خلال ما تقدمه من ثقافة ومعلومات وأخبار على جميع المستويات الاجتماعية، حتى لا تتصف بالتحيز لفئة على حساب فئة أخرى وحتى يمكنها الالتزام بالموضوعي .

بينما يرى الدكتور فاروق أبو زيد أن وظائف الصحافة تتحدد بناء على ثلاث متغيرات هي :

الأول إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذا المرحلة التاريخي .

الثاني إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية تختلف عن وظائفها في المجتمعات الاشتراكي .

الثالث : إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع لآخر وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة .

هناك من يرى أن وظائف الصحافة تتمثل في :

<sup>1</sup>ذهبية سيدهم، مرجع سابق، ص7! .

<sup>2</sup>محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص10 .

- **الإعلام والإخبار** : تعد من الوظائف الأساسية والتي لا يمكن للصحافة أن تقوم بدونها حيث أن من أوضح صفات الإنسان الاجتماعية الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان على من حوله، وحيث أن للإنسان رغبات اجتماعية ثانوية كالتعرف على الأشخاص الآخرين وجمع المعلومات المفيدة عما حوله من إنسان أو حيوان أو طبيعة مثلها مثل الرغبات الأولية من مأكلاً ومشرب وجنس .

- **الشرح والتفسير** : إن مجرد الإعلام عن وقوع حادث معين لا يكفي إذن مهمة الصحافة قف عند مجرد سرد الأخبار والمعلومات بل لابد من شرح ما يحتاج إلى الشرح ، وتوضيح ما يحتاج إلى تفسير .

- **التوجيه والإرشاد** : وهي تعتبر امتداداً للوظيفة السابقة، إذ أن الصحيفة بعد أن تفسر وتشرح فالخطوة المنطقية بعد ذلك هي توجيه وإرشاد المجتمع نحو الأفضل، حيث تمثل الصحيفة القائد الذي يسهم في حل المشاكل وتوجيه الأفراد وإرشادهم في كافة شؤون حياتها .

- **الإعلان** : أصبحت الصحافة تأخذ مكانة عالية عن طريق الإعلان نظراً لتنوع مستويات الصحف، واختلاف مستوى القراء اجتماعياً وثقافياً ومهني .  
والإعلان بالنسبة للصحافة يعتبر وظيفة رئيسية حيث أنه يشكل مصدر دخل أساسي لها لدرجة أن الصحف لا تستطيع . في بعض الدول - إن تستمر في أداء دورها إذا هبطت حصيلة الإعلان بدرجة أو أخرى .

- **الإمتاع والتسلي** : وذلك للتخفيف من أعباء الحياة، ومن وطأة المشاكل عن كاهل أفراد المجتمع، وكذلك توجيههم إلى الطرق السليمة لقضاء وقت فراغهم ولكن إذا أصبح الأمر كله تسلية مثل بعض الصحف .

- **التثقيف والتنشئة الاجتماعية** : وذلك من خلال تثبيت القيم والمبادئ ، وتنمية التغيرات الجديدة التي تتلاءم مع متطلبات المجتمع التطورية، وتتفق مع مستحدثات تقدم .  
وهناك من يضيف وظيفة الاستطلاع ومراقبة البيئة وهي أهم وظائف الإعلام والصحافة بما تملكه من شبكات واسعة في جميع أنحاء العالم من مراسلي الصحف والتلفزيون والإذاعة .

ويقسم البعض وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة إلى نوعين رئيسيين هم :

الاستطلاع التحذيري، ويتمثل في اضطلاع وسائل الإعلام بالإبلاغ عن المخاطر المقبلة، مثل الهجوم العسكري والكساد الاقتصادي وزيادة التضخم .  
الاستطلاع الأدائي أي نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد في حياتهم اليومية .  
الصحافة ومهمة الخدمات العامة، فمن بين الوظائف التي تقدمها الصحافة الآن مهمة الخدمات العامة، أي تزويد القاري بأخبار صحفية وموضوعات تخدمه في حياته ويحصل على فائدة مباشرة منه .

ويدخل في نطاق مهمة الخدمات العامة الإعلان عن مواعيد شركات الطيران الوطنية وأخبار السينما والمسرح، والنشرة الجوية وإعلانات الوظائف والإعلانات التجارية وأخبار الأسواق الوطنية والعالمية وأخبار الأسواق المالية، وأوقات الصلاة وغيره .  
وهناك من يضيف وظيفة الإسهام في تكوين الرأي العام وهو الفكرة السائدة بين أغلبية من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة فالرأي العام يمثل محصلة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع، وهناك عوامل مختلفة تتفاعل ديناميكيا تؤدي في النهاية إلى تكوين الرأي العام ويلاحظ أن تكوين الرأي العام لا يتم نتيجة إضافة أو جمع هذه العوامل ولكن نتيجة لتفاعلها .

ويعتقد البعض أن الصحافة لازالت تحتل مرتبة متقدمة بين وسائل الإعلام في التأثير على الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب في مقدمتها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء وتفاصيلها، حيث أثبتت الصحافة في هذا العصر أنها قوة قادرة تماما على تشكيل الرأي العام والقيام بدور قيادي مؤثر في تكوين الرأي العام .

ومن أجل ذلك فإن النظم الديمقراطية في العالم تحرص على إعطاء الصحافة أكبر قدر من الحرية لتكون المرأة التي تعكس آمال الشعب والأمة، وأحلامه وتطلعاته ولتقوم أيضا بدورها ورسالتها المهمة في توعية وتنويره في صدق وشرف والتزام .

حسام الدين علي حسن هلال؛ محمد علي الجندى، مرجع سابق ص 13 .

وظائف الصحافة المكتوبة، مرجع سابق .

إن وظائف الصحافة المكتوبة تختلف من نظام إلى آخر فهي تقوم بوظائف متعددة من أجل توصيل الرسالة وكسب رضاه وبالتالي التأثير في المتلقي وفي الرأي العام .

### المطلب الخامس : تصنيفات الصحافة المكتوبة

من أجل التوصل إلى ذكر التصنيفات المختلفة للصحف، يجب تقسيمها وفقاً لعدة معايير ، وهذه المعايير تخضع لها جميع الصحف، سواء كانت جرائد أو مجلات، وهي :  
معيار دورية الصدور، معيار التغطية الجغرافية، معيار المضمون وطبيعة الجمهور ، معيار الاتجاه السياسي للصحيفة، معيار حجم التوزيع، معيار الشكل الفني للصحيفة .  
ثم أخيراً معيار الوسيط المادي الذي تنتشر عليه الصحيفة، وهو معيار جديد نتج عن تطور تكنولوجيا الصحف .

#### 1- معيار دورياً الصحف :

على هذا الأساس يمكن تقسيم الصحف إلى :

**الصحف اليومية :** وهي الصحف التي تصدر بصفة دورية يومية، ومنها ما يصدر صباحاً ومنها ما يصدر في المساء، والصحف الأسبوعية، والصحف النصف شهرية والصحف الشهرية، والصحف الربع سنوية، أو الفصلية .

**2- معيار التغطية الجغرافية :** ويقصد بالتغطية الجغرافية مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر فيها، أو مختلف الدول والمناطق التي تشملها، وفي هذا التقسيم نجد الصحف المحلي : وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة، والصحف القومية: وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة، وتهتم بتغطية الأخبار التي تمت في الدولة ككل، كما لها اهتمام بالأخبار العالمية والدولية . الصحف الدولي : وهي الصحف التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها، وأحياناً تصدر طبقات خاصة من الصحف المحلية، وسميت بهذا الاسم لأنها تعبر حدود وطنها ويتم قراءتها خارج حدود بلده .

**3- معيار المضمون وطبيعة الجمهور :**

يركز هذا المعيار على تقسيم الصحف حسب تخصص مضمونها، كالسياسة، الاقتصاد، المرأة، الدين .. ، الخ وتخصص الجمهور المستهدف من إصدارها .

وعلى هذا الأساس تنقسم الصحف إلى :

**الصحف العام :** وهي تجمع بين جميع التخصصات، كالسياسة، الاقتصاد، والرياض .. ،

الخ، وتوجه إلى جمهور عام وغير متجانس .

**الصحف العامة المتخصصة :** وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث

خصائصه، وسماته، ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح .

- **معيار الاتجاه السياسي للصحف :** ويقصد الصحف إلى :

**الصحف المستقلة أو شبه المستقلة :** أي التي لا تعبر عن أي اتجاه سياسي معين، أو

تتبنى إيديولوجية بعينها، أو تعبر عذب سياسي معين .

**الصحف الحزبي :** وهي التي تصدر عن أحزاب لتعبر عن اتجاهات الحزب، وأفكاره

وتدافع عن مواقفه، وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا .

- **معيار حجم التوزيع والسياسة التحريري :**

وعلى أساس هذا المعيار تنقسم الصحف إلى :

**الصحف الجماهيرية أو الشعب :** وهي ذات التوزيع الضخم، وعادة ما تكون رخيصة

الثمن، وترتكز على المواضيع التي تهم القارئ العادي .

**الصحف النخبوية أو الصحافة المحافظ :** وهي الصحافة التي تتحرى الدقة

والموضوعية، وتميل إلى الاتزان في معالجة المواضيع، وترتكز على المقالات الجادة، ولا

تنتشر الفضائح إلا نادراً، وتكون مرتفعة الثمن نسبياً .

**الصحف المعتدل :** وتجمع بين التوجه إلى الجماهير العريضة والمضمون المتوازن

على حد سواء، وتوجه إلى كافة الجماهير .

تميزار فاطمة إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر : مذكرة ماجستير : تخصص إعلام واتصال ،جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والاتصال :07 ص1.

- معيار الشكل الفني للصحيف :

على إثره تنقسم الصحف إلى :

- الجرائد والمجلات : وتتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما تصدران دوريا، أو في مواعيد منتظمة، إلا أن هناك مجموعة من الاختلافات تميزهم عن بعضهما البعض .  
منه :

١ - الشكل والحج : فالجريدة عبارة عن عدد من الصفحات دون غلاف، تأخذ إما حجم وسد أو الحجم النصفى أو الحجم الكبير .

أما المجلة فتصدر في عدد أكبر ذات غلاف، وتتنوع أحجامها بين صغير ومتوسط وكبير .  
- دورية الصدور : فالجريدة لا تزيد دورية صدورها عن أسبوع، أما المجلة فلا تقل دورية صدورها عن أسبوع، وكل من الجريدة والمجلة تستخدمان الأشكال الصحفية المختلفة، والجرائد تركز على ماذا حدث، أما المجلة فتتركز على ماذا حدث وكيف، أي العمق والتحليل، وتسمح دورية الصدور الأطول نسبيا بالنسبة للمجلة إلى الجودة في الشكل بتقدي ورق رفيع، وألوان مختلفة، وتنوع في المضمون أيا .

- معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيف :

فالصحيفة لم تعد تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها، وعلى هذا تنقسم الصحف إلى : الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية  
الصحافة الإلكترونية : والتي تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال<sup>1</sup>.

إن للصحافة المكتوبة تقسيمات مختلفة تصنف وفق معايير يجب مراعاتها تتمثل في دورية الصدور، معيار التغطية الجغرافية ، معيار المضمون وطبيعة الجمهور، الاتجاه السياسي للجريدة وحجم التوزيع والشكل للصحيف .

<sup>1</sup> تيميزار فاطمة، مرجع سابق، ص2!

· المبحث الثاني : الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الأول : ظروف نشأة الصحافة المكتوبة الجزائرية

سنحاول تسليط الضوء على الظروف التي نشأت في ظلها الصحافة المكتوبة في

الجزائر انطلاقا من الحياة الثقافية غداة الاحتلال الفرنسي .

لقد كانت الحياة الثقافية عموما عند دخول الفرنسيين إلى الجزائر تعتمد أساسا على

الزوايا والمساجد والمدارس والمدارس الابتدائية وبعض المكتبات كمراكز تربوية تعليمية وتنقيفية وعلى مداخل الأحياء والأوقاف كمورد أساسي للإنفاق عليها ، ففي المدن كانت الحياة الثقافية تنشطها في الغالب ثلاث مجموعات : الخوارج الأتراك والكرادلة المثقفون والعلماء من الأهالي والأندلسيين، أما المقاهي والمسارح فكانت أهم أماكن التسلية الشعبية في المدن .

وفي الأرياف بجبالها وسهولها وصحاريها شكلت الزوايا ملاحي ثقافية مهمة توارثتها

الأجيال بحماس واعتزاز بينما شكلت الأسواق مدار الحياة الاجتماعية والاقتصادي .

أما التربية والتعليم وان كانا يمثلان هاجسا عموميا يلقيان دعما رسميا متفاوتا فإنهما

تركيا للمبادرة الفردية والجمعية تقوم بهما في المدن في المدارس والزوايا ليستخرج منها طلبة يقومون بمهام التعليم أو القضاء لاحق .

وكان من ثمار ذلك أزيد من 76 مؤسسة دينية تعليمية إذ بلغت نسبة الجزائريين

الذكور الذين كانوا يعرفون الكتابة والقراءة في وقت الغزو لكن الاحتلال الاستيطاني

والحضاري الذي فرشته فرنسا ابتداء من دخولها الجزائر عام 830 جعل السياسة

الفرنسية والتنصير على حساب التعليم الأصلي للأهالي بالإضافة إلى التواجد المكثف

للمستوطنين الأوربيين يحدث تراجعاً حاداً في المستوى التعليمي وخلالاً كبيراً على مستوى

القيم والعادات العامة خاصة في المدن، كما دعمت هذه السياسات بعض البعثات

التنصيرية الأخرى وخاصة البروتانستية منها المنافسة .

هذا بالإضافة طبعاً إلى محاربة فرنسا عمل الزوايا بمنطقة القبائل وحظر الفقهاء من

الانتقال إليها ومنع التكلم فيها بغير اللهجات البربرية واللغة الفرنسية .



وقد كان لهذا التمييز الجامع بين الفرنسية والتتصير لهذه المنطقة آثاره المعروفة على مستقبل البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية للجزائر المعاصر .

ولقد تم تدعيم هذا التدخل الإستدماري في مجال التعليم بإجراءات تتص خاصة على دم الجهاز التربوي والديني بصورة مباشرة وتضييق أسسه المادية والاجتماعية بالاستيلاء على الأملاك الوقفية الداعمة خاصة للمؤسسات التعليمية والدينية مع شن حملات تنصيرية واسعة وبناء جهاز تعليمي بديل مفرس للعقول والقلوب .

لقد شملت هذه التدخلات المجال الاقتصادي أيضا وتمثل ذلك في تمزيق الاقتصاد الجزائري وإحاقه بفرنسا عن طريق تجريد الأهالي من أملاكهم وأموالهم وتمليك الأراضي للمستوطنين بشتى الطرق، الشراء العادي، المصادرة، التأميم، الضرائب والمراسيد، ومما زاد الطين بلة تعاضم دور العنصر اليهودي في إفقار الجزائريين عن طريق المضاربات الربوي .

ويمكن تلخيص ظروف نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر في محددات أهداف السياسة الفرنسية في الجزائر، وردود الفعل الجزائرية المقاومة لها والتي نوج زها فيما يلي :

بالإضافة إلى العمل على إضعاف الثورات الشعبية والمقامات الجزائرية المنظمة باشرت سلطات الاحتلال الفرنسي . حسب مفدي زكريا - بتنفيذ الخطة الثلاثية الآتي :

- إقطاع الأرض للفرنسيين خصوصا وللأوروبيين عموما بعد الإتيان بهم إلى الجزائر تنفيذ للشعار الاستيطاني " احتلال الجزائر بالسيف والمحراث " .
- ممارسة الإقصاء السياسي والإداري للجزائريين بحكم البلاد حكما مباشرا لا دخل لأهل البلاد فيه .
- القيام بسياسة تحذير الشعب وتضليله بغية إخضاعه للأمر الواقع وكان ذلك بالوسائل التالي :

- التنشير في المدن والقرى لإظهار الاحتلال الفرنسي في مظهر الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك باصطناع البر والإحسان إزاء الأهالي المعوزين والفقراء والمرضى، وقد

<sup>1</sup>فضيل دليو، مرجع سابق، ص 5.

رصدت لذلك الحكومة الفرنسية ميزانيات كبرى فأضيف بذلك " الصليب " إلى السيف والمحراث .

د - إنشاء صحافة عربية للسان فرنسية الأهداف لتدعيم الصحافة الفرنسية الوافدة والمحلية ليصل مجموع الصادر منها في الجزائر حوالي 150 صحيفة باللغتين مقابل محاصرة مالا ترضى عنه من الصحافة الجزائرية الصادرة بالعربية باعتبارها قانون صحافة أجنبية على أرضها 881 947).

- الاعتماد على بعض العلماء والمتقنين وشيوخ الزوايا في العمل السياسي والإعلامي للإشادة بما اثر فرنسا ومواجهة العمل الجزائري المقاوم الاجتماعي والإعلامي والسياسي .  
عرفت الجزائر الصحافة على يد " لؤي فيليب " والجنرال " دوماسر " مع الاحتلال للجزائر، ظهرت أول صحيفة بعنوان " المبشر " وكانت هذه الصحيفة تطبع وتوزع مرة واحدة أسبوعيا وكانت ضعيفة اللغة والإخراج ، كما ظهرت صحف أخرى مثل الأخبار والمغرب وكوكب إفريقيا والجزائر وزو الفقار والإسلام وغيره .

وعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش، وبالفعل بدأت هذه الجريدة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي على التراب الجزائري فكانت هذه الجريدة أول صحيفة تصدر بالجزائر، وتحمل اسم " ليستافيت دي سيدي فرج " كانت تصدر باللغة الفرنسية .  
أما الصحافة الأهلية ونقصد بها تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقاتهم بالوجود الاستعماري وكانت بداية هذا النوع من الصحافة سنا 893 . عندما تأسست جريدة الحق<sup>1</sup>.

ارتبطت نشأة الصحافة بطبيعة الحياة الثقافية التي كانت تعتمد أساسا على الزوايا والمساجد والزوايا، والتي حاول الاستعمار الفرنسي القضاء عليها وكذا تجريد الأهالي من ممتلكاتهم بهدف إنشاء صحافة عربية للسان فرنسية الأهداف، من اجل تدعيم الصحافة الفرنسي .

فضيل دليو: مرجع سابق، ص 7 .

وسنتطرق إلى مراحل تطور الصحافة المكتوبة كالاتي :

### ! المطلب الثاني : الصحافة المكتوبة أثناء الاحتلال الفرنسي 830 1962 )

تمثلت مهمة الإعلام الجزائري إذ بان الثورة التحريرية في العمل لإسماع صوت الثورة على الصعيدين الداخلي والخارجي من خلال نوعية المواطنين وتجنيدهم لطرده المستعمر من جهة وإشعار الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية وعدالتها من جهة أخرى .

تتميز هذه المرحلة بالتأييد المطلق للاحتلال الفرنسي والسلطات العسكرية والسياسية القائمة، أخضعت هذه السلطات المتوالية كل الصحف الصادرة في هذه الفترة لسياستها المحلية والدولية، واستمر ذلك حتى سبتمبر 870. تاريخ إقامة الجمهورية الفرنسية الثالثة التي سمحت لبعض السياسيين والصحافيين بالمطالبة ببعض حقوق الجزائريين من جهة، وبتخفيف الضغوط على الصحافة الفرنسية عموما وصحافة المستوطنين خصوصا الذين استغل معظمهم ذلك للتصعيد من معاداتهم للجزائريين من جهة أخرى .

وسنعرض فيما يلي أهم الصحف الصادرة في هذه المرحلة وهي أولى الصحف المرافقة للبداية للاحتلال ولفترة المقاومة الوطنية الأولى صحيفة بريد الجزائر " بعد أن جمع لوازم الصحافة واصطحب مطبعة آلية ومطبعيين من جنود فرنسا، اصدر كاتب الجنرال دي بورموز ' الأديب ميرل " عددين منها فقط يومي 7 1830 . ليغادر الجزائر بعد أيام قليلة لسوء تقدير العسكريين لعمله وخلافهم حوله مخلفا وراءه ما صطلح على تسميته بالمطبعة الإفريقي .

ففي يوم الخميس 7 830 اصدر العدد الأول من الجريدة لكن عنوانه حمل تاريخ 5! 16 830 بشا ؛ سيدي فرج، بعد نجاح عملية الإنزال البحري فيه والتي دامت من 4 ال 5! 16 830 ، وذلك بعد إنزال معدات المطبعة الآلية وتركيبها في الأيام الموالية ، والعدد الثاني يوم الاثنين 7 جويلية 1830 تاريخ دخول جيش الاحتلال . وكانت هذه الجريدة من حجم 23.36 سم في قسمين أولهما خاص بتقارير قادة الغزو والثاني بأخبار الجيش الإفريقي ذات أهداف تاريخية سياسية وعسكرية .

وقد خطط لها أن تصدر غداة الإنزال البحري وأن تتكون من قسم رسمي الأخبار، جداول الأعمال، حركات الفصائل العسكرية، وتفاصيل الحصارات والمعارك ومن وصف تاريخي وواقعي للمواقع المحتلة ومن وصف العادات والتقاليد لمختلف القبائل الإفريقية والتجارية لكل شمال إفريقيا، ومن مقال منوعات مخصص للتفاصيل الصحية ونمط معيشة الجنود .

أسبوعية المرشد الجزائري E MONITEUR Algérien. صدرت يوم 7! جانفي 832. بالفرنسية مع نشرها بيانات معربة موجهة إلى الأهالي باللغة العربية دارجة ركيكة بنسخ عربية لمفردات فرنسية من إنشاء جوني فرعوز " المترجم العسكري ذي الأصول السورية وغيره من المترجمين الذين وظفوا كملحقين بالمجالس القضائية على تشويش الرأي العام الجزائري في فترة المقاومة الوطنية الأولى برفع قيمة الخوند وتمجيد أعمال المحتل وتشويه بطولات المقاومين والتفرقة بين القبائل والعشائر والإعلان عن احتلال المدن قبل سقوطها الفعلي، والتشجيع على الاستيطان الأوروبي في الجزائر . صدر عددها الثاني في 10 فبراير حتى غاية العدد 26 كانت بالفرنسية فقط ومنذ ذلك الوقت صدرت نصوصها العربية بالحروف المطبعية العادي

أما توزيعها فكان مقتصرًا على العاصمة مع استمرار المعلقات العامة كبديل لها في بعض مدن الجزائر المحتلة حديثًا، وهي تعتبر أول صحيفة رسمية بأتم معنى الكلمة ، أسسها وأدار مطبعتها الحكومية نفس مطبعة بريد الجزائر .

صدر منها 647 عددًا حتى 30 ( 858 . وكانت تتكون من ثلاثة أقسام قسم رسمي مخصص لنشر النصوص القانونية وأوامر وقرارات الحكومة، وخطابات الملك، وقسم توثيقي يغطي الأخبار العسكرية والإدارية وقسم المنوعات ويضم الدراسات التاريخية والنصوص الأدبية .

جريدة الأخبار AKHBAR'. وعنوانها عربي اللغة فرنسي الحروف أصدرها المستوطنين في العاصمة الجزائرية في 2 7 839 .

<sup>1</sup> عبد القادر قنديل؛ محمد الطيب الزاوي، المدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، غرداي: المطبعة العربية 2011 ص 2 .

<sup>2</sup> فضيل دليو، مرجع سابق، ص 7! .

وهي تعتبر أول صحيفة خاصة تصدر في الجزائر المحتلة أسسها AGUST وOURGET وترأس تحريرها Désiré L'église لتدافع عن مصالح المستوطنين خصوصا والاحتلال عموما، وكانت تسمى قبل ذلك "الإعلانات الصغيرة الجزائرية" لتغير اسمها بعد شهرين إلى نشرة البلاغات والإعلانات المختلفة " ولكن دون تغيير سياستها، حيث أنها لم تنطرق إلى المسائل الأساسية إلا بعد 847 بعد أن أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع وتتجاوز مجرد كونها جريدة إعلانات، بل كان محتواها يحترم مواقف الحكومات المتعاقبة مع تركيزه على مصالح المستوطنين ونشر الإعلانات والبلاغات المختلف .

واستمرت حتى عام 934 مع فترة توقف قصيرة في 902 نتيجة خلاف بين مالكيها حول أسلوب سياستها اتجاه الأهالي، لتستأنف نشاطها في 1902 بدعم مالي من الحاكم العام مع تغيير أسلوبها ودفاعها عن سياسة المشاركة لاستمالة المسلمين وإبعادهم عن العنف .

تلتها في 843 . 844 أسبوعيتان جهويتان رافقتا توغل الاحتلال ومستوطنيه؛ وثالثة وطنية في الشرق الجزائري أسسها المستوطن داغاز " وهي جريدة بونة عنابة والتي تحولت لاحقا إلى السيبوسر ' وفي الغرب أسس صدى وهران " 1944 واستمرت حتى 963 ال 19 سنة ولذلك تعتبر عميدة الصحافة الفرنسية الصادرة في الجزائر .

بعد انتهاء مقاومتي احمد باي والأمير عبد القادر قرر المحتل إصدار جريدة ثانية وهي المبشر في العاصمة في 5 19 897 وذلك بهدف دعم النشاط العسكري وهي نصف شهرية حكومية مزدوجة اللغة ولكن قسمها العربي كان ملخص للمضمون الفرنسي ، بدأت الصدور بأربع صفحات مرتين في الشهر .

جريدة الأطلس ATLAS'. اليسارية التي نعتت نفسها بالجريدة الديمقراطية في الجزائر ' صدرت بالعاصمة سن 849 كانت تصدر يومين في الأسبوع ، نافست بنجاح أهم جريدة في تلك الفترة " الأخبار بحيث بلغ عدد مشتركها 500 مشتركا، أوقفها

<sup>1</sup>فضيل دليو، مرجع سابق، ص27

<sup>2</sup>أوهابية فتيحة، مرجع سابق، ص 56! .

الإدارة في 851 مع غلق مطبعتها حاولت الظهور مرة أخرى بأسماء أخرى صدى الجزائر ، ' المؤشر ' الجزائري ، لكن موقف السلطة المعارضة حال دون ذلك . عملت الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي على إسماع صوت الثورة الجزائرية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وكان الهدف هو تحقيق الاستقلال، فاعتمدت على وسائل متعددة لإيصال هاته الرسالة من بينها الصحافة المكتوبة .

### المطلب الثالث : الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال

عند الاستقلال كانت السياسة الجزائرية اتجه الصحافة المكتوبة في طور التكوين، وكانت في الحقيقة رهن الظروف ولا تخضع لخطة معينة ولكن لها أهداف ثلاثة هي :  
- جارة الصحافة التي كانت تصدر غداة الاستقلال، ويقصد بالجزارة إلغاء جميع الصحف التي يريدها ويمتلكها الفرنسيين أو الأجانب عموما، وخصوصا الصحف اليومية ووضعها تحت تصرف الحكومة الجزائرية، وكان يصدر منها آنذاك ( 962 963 )  
حوال 1. صحيفة من بينها اليوميات وكان سحبها الإجمالي يبلغ 100 100 نسخة كلها بالفرنسي .

وفي سنة 963 اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، وقرر تأميم هذه الصحف باستثناء *Alger républicain* التي كان يسيرها أشخاص يتمتعون بالجنسية الجزائرية، توقفت هذه الصحف وعوضت بصحف أخرى تحمل أسماء جديدة مثل النصر ، الجمهوري .

وأصبح يسيرها جزائريون تحت وصاية السلطات الجزائرية فلم تبقى حينئذ صحيفة غير جزائرية من بين الصحف اليومية أو الأسبوعية التي تهتم بالأخبار العامة وتمت بذلك جارة الصحافة، وهذا ليس معناه إلغاء الملكية الخاصة بل بقيت بها هناك صحف يملكها خواص أفراد وجمعيات ولكن كلها صحف جزائري .  
- هيمنة الحكومة والحزب على النشاط الصحفي ( 962 965 )

تجدر الإشارة إلى أن القوانين التي تسيطر وتحكم الصحافة في بداية الاستقلال وهي نفسها القوانين التي كانت موجودة في عهد الاستعمار، ومن بينها تلك المتعلقة بحرية الصحافة والتي تنص على الملكية الخاصة للصحافة، وقد ظل غداة الاستقلال عدد كبير

من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة والأحزاب، وبدأت هذه الصحف تمارس نشاطها بكل حرية مما جعل الباحثين يصنفون الصحف آنذاك إلى ثلاثة أنواع: صحف تابعة للدولة، صحف تابعة للحزب، صحف تابعة للملكية الخاص.

تفكير الحكومة في إلغاء الصحف الخاصة وتعويضها بأخرى تابعة للدولة كان يعرقله قلة تجربتها خصوصا فيما يتعلق بالصحف اليومية، وكذلك لأن الجريدة الوحيدة التي كانت جبهة التحرير الوطني تصدرها هي جريدة المجاهد الأسبوعية وكانت تصدر بالعربية والفرنسية

وكانت تصدر في تونس قبل 1962 وبعد ذلك أصبحت تصدر أول يومية جزائرية تابعة للدولة، تحمل اسم الشعب " كما ظهرت في نفس الفترة يوميتان جهويتان في كل من وهران و قسنطينة وهما النصر ، a république .

بتاريخ 19 | وت 1962 اتخذت الحكومة الجزائرية قرار بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، والذي كان احتكار استطاعت السلطات بواسطته فرض هيمنتها على توزيع الصحف دون طبعها، بمعنى أن الملكية الخاصة أصبحت غير ممنوعة بصفة قانونية .

ولكن الممنوع هو توزيع هذه الصحف عن طريق (ش و ن ت) ، وهذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكوم .

وبهذه الطريقة تمكنت السلطات من الهيمنة على النشاط الصحفي، حيث لم تشهد الساحة الوطنية إصدار أي جريدة خاصة بعد عام 1966 وبعدها حاولت تجسيد ثالث هدف لها في مجال الإعلام المكتوب والذي تمثل في إقامة نظام اشتراكي للصحاف .

- إقامة نظام اشتراكي للصحافا 1965 1972

كانت إقامة نظام اشتراكي للصحافة تدرج في السياسة العامة للبلاد وفي الميدان الصحفي يظهر هذا الاتجاه في أمرين أساسيين وهما ملكية الصحافة وتحديد وظيفة معينة لكل صحيفة، ويلاحظ أن الصحف الجزائرية بقيت حتى غاية 1968 دون خطة تكوينية معينة، على أن مهمة الصحف في ظل النظام الاشتراكي مهمة تكوينية بالدرجة الأولى ،

وكانت الصحف في تلك الفترة تغطي الأخبار الدولية أكثر مما تغطي الأحداث الوطنية ، وقد بدا حال الصحف يتحسن سنة 1968 .

فبدأت تقوم بمهمة التوعية وتهتم بالنشاط الوطني لمحاولة إقناع قرائها بجدوى السياسة الوطني ، ومع ذلك فإن مهمة التوعية لا ترتقي إلى المهمة التكوينية التي تقوم بها الصحافة الاشتراكية إذ كانت الصحافة الجزائرية تكاد تخلو من الشروح المركز . ولقد بدأت هذه المرحلة بتغيير كبير في الميدان السياسي والإعلامي ومما لاشك فيه أن الجهود الحكومية المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي ، وقد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية تواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي للإعلا . ويتمثل في إلغاء الصحافة الخاصة وكذلك توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها فهي تقف دائما بجانب الحكومة تضخم أعمالها الايجابية وتخفي أعمالها السلبية وتستره وهاذين النقطتين إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوب ( تعتبران من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي الإعلام في الجزائر ، أما فيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة ففي 16 نوفمبر 967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي وتجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي . بعد الاستقلال لم تكن السياسة الجزائرية اتجاه الصحافة المكتوبة تخضع لخطة معينة، ولكن كان لها أهداف مسطرة تمثلت في :

إلغاء جميع الصحف التي كانت تصدر غداة الاحتلال، وهيمنة الحكومة على النشاط الصحفي، وكذا إقامة نظام اشتراكي عملت من خلاله على إلغاء الملكية الخاصة للصحف التي اعتبرت من القواعد الأساسية التي يبنى عليها هذا النظام .

**المطلب الرابع** - مرحلة ما بعد التعددية الإعلام 1989 إلى وقتنا الحالي  
وتعتبر هذه المرحلة الأكثر حركية في تاريخ الصحافة الجزائرية من حيث عدد



الصحفيين وعدد الصحف وحتى كمية سحب الصحف، ويمكننا أن نقسمها لفترتين بارزتين:

**لفترة الأولى 1989 - 1 جوا 1992:** فبفضل الدستور التعددي الصادر في 23 فيفر 1989 وضع الأسس الأولى لمعنى التعددية حيث فتح المجال واسعا لمختلف مجالات الحرية، وبالرغم من كونه السبب المباشر لفتح مجال حرية الصحافة والإعلام. إلى أن صدور نصوص تفسيرية له وأحكام عامة وضوابط محددة التي يسير بها الإعلام لم تظهر معالمها إلا في سنة 1990 في منشور 19 مارس 1990، والذي حدد سبل تشل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام وترك حرية الاختيار للصحفيين إما البقاء في القطاع العمومي أو تأسيس صحيفة مستقلة في شركات مساهمة، أو الالتحاق بصحف الجمعيات ذات الطابع السياسي.

الأمر الذي تلا صدور قانون الإعلام 03 أفريل 1990 والذي نص بشكل صريح على حرية الإعلام والتعددية الإعلامية من خلال فتح المجال واسعا أمام الملكية الخاصة. وقد أدى هذا الواقع التنظيمي الجديد للساحة الإعلامية بالجزائر ارتفاعا بارزا في عدد العناوين الصحفية والسحب اليومي لمختلف الصحف. حيث انطلقت عدد الصحف من 14 صحيفة سنة 1989 إلى 72 صحيفة سنة 2000؛ ضمنا 31 يومية 41 أسبوعيا وقد تميزت المرحلة أيضا ب بروز صحف واحتجاب أخرى وهذا لفترات قصيرة بعد إنشائها. كما ظهرت خلال هذه الفترة الصحف الحزبية والتي تعد أولى الصحف غير الحكومية في الجزائر المستقلة، كما يجدر التنبيه أنه لم تكن هناك ضوابط وقيود واضحة في إصدار الكثير من الصحف.

**الفترة الثانية 11 جوا 1992 حتى يومنا هذا:** وتميزت هذه الفترة بظهور المجلس الأعلى للدولة بتاريخ 14 جانف 1992 بعد استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد والفراغ الدستوري الذي حدث.

كما تميزت المرحلة بإعلان حالة الطوارئ وتجميد العمل بدستور 1989 وقانون الإعلام في 1990.

هذا ما تسبب في حل المجلس الأعلى للإعلام، واختفاء الكثير من العناوين خاصة الصحافة الحزبية التي تلاشت بسبب تعليق نشاط العديد من الأحزاب وارتفاع تكاليف

الإنتاج من جانب آخر ، كما تميزت الفترة بقرار الوزاري المشترك بين وزارتي الثقافة والاتصال والداخلية والجماعات المحلية بتاريخ 07 جوا 1994 والذي شدد على كون السلطات لها الحق في احتكار الأخبار الأمنية ومنع نشر كل خبر لا يأتي من قنوات رسمية .

وجاء هذا التراجع الرسمي عن القوانين التي أقرت حرية الصحافة بسبب صعوبة المرحلة والتدهور الأمني الذي شهدته البلاد طيلة سنوات التسعينات، كما تميزت الفترة بضغط المطابع على الصحافة بتخفيض السحب أو وقفه ورفع كلفة طباعة الجرائد، ناهيك عن مشاكل الإشهار والتي خلقها أيضا غياب الإطار القانوني التنظيمي لسوق الإشهار والعمليات الإعلانية .

وفي لمحة عامة عن واقع الصحافة الجزائرية حاليا يمكننا القول أن هذه الفترة التعددية للصحافة الجزائرية تعتبر مميزة وصعبة حيث عرف مجال الصحافة المكتوبة في الجزائر نموا معتبرا هذين العقدين الأخيرين على وجه التحديد .

ومنذ فتح باب المجال لحرية التعبير وإصدار قانون 03 أفريل 1990 الذي كرس حرية نشر الصحف والتعددية الإعلامية، و النمو ملفتا سواء من الناحية الكمية أو النوعية، وقد ساهم إلى حد ما ذلك في الإعانات المتعددة التي تمنحها الدولة .

ويتميز حاليا الحقل الإعلامي بعدد كبير من العناوين الموجودة في السوق الوطنية حيث أنه وبتاريخ 03 ما؛ 2009 بلغ عدد العناوين في السور 291 عنوانا للصحافة المكتوبة بمختلف الدوريات والتي يقارب مجموع سحب 3,47 مليون نسخ 121 ويضم هذا الـ 142 عنوانا ساري الصدور حاليا إلى 80 يومية من 49 يومية وطنية 31 يومية جهوية 0 شرق 21 غرب، منه 03 يوميات متخصصة في الاقتصاد و 15 عناوين متخصصة في الرياضة ، هذا وبالرغم من التنوع في الصحف من حيث التوزيع الجغرافي والانتشار ومن حيث المضمون .

كما يمكننا القول أن عدد الصحف سارية الصدور حاليا لا يقارن بالكم المعتبر للنشريات وفق ما جاء بحسب إحصاءات الوصاي لدى تقييمها لتطور عناوين الصحافة المكتوبة بين سنتي 1989 والع 2009 .

<sup>1</sup> محمد شحات، العلاقة بين التمويل الإشهاري والاداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية، مرجع سابق، ص85.

حيث أحصت 881 نشرية منها اليومية والأسبوعية والشهرية ومنها المنتظمة وغير المنتظمة، كم ضم الإحصاء النشريات والصحف المستمر الصدور والمتوقف عن الصدور، ومعلق .

نستخلص أن هذه المرحلة قسمت إلى قسمين من 998 إلى غاية 1992 والفترة الثانية من 992 إلى غاية يومنا الحالي والتي كانت مهمة من حيث تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية من حيث عدد الصحفيين والصحف وكمية سحبه .

**خلاصة الفصل :**

نخلص من خلال هذا العرض إلى أن الصحافة كانت ولا زالت من أهم وسائل الإعلام، استطاعت عبر العصور أن تفرض نفسها كنمط اتصالي واكبت مختلف المراحل التاريخية، حيث صنفت على أنها السلطة الرابعة، وبفضل الخصائص التي تتميز بها استطاعت أن تكيف وظائفها لخدمة الإنسان في المجال الاتصالي رغم تطور الحياة الاجتماعية وتطور وسائل الاتصال .

وكما أن لكل مجتمع خصوصيته التي تؤثر على مختلف الأنظمة الفاعلة فيه، فالجزائر بلد له خصوصيته الثقافية والتاريخية التي تتجلى في كل نظمها وعلى رأسها النظام الإعلامي، هذا الأخير الذي عرف أحداثا صحفية بارزة مثلت المراحل الأساسية التي عرفتتها الصحافة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال، كما وان الظروف السياسية والاقتصادية التي عاشتها الجزائر بعد الاستقلال أكسبتها خصائص ومميزات لا يمكن إخفائها، لعل من أهمها ارتباط الصحافة بالنظام السياسي في الجزائر وفي العديد من المجتمعات الأخرى، مما يعني أن الصحافة هي وليدة البيئة التي تصدر فيه .

# الفصل الثاني :

## العنف المدرسي: الدوافع و الأثار

✓ المبحث الأول : العنف أسبابه وأنواعه

✓ المبحث الثاني : العنف المدرسي واستراتيجيات مواجهته

تمهيد :

اختلف الرأي في تحديد المقصود بالعنف باختلاف الزاوية المنظور إليه، فهناك من يفسره من خلال غاياته وأهدافه، ويعرفه على انه إكراه يستهدف الخصم بقصد إرغامه على تنفيذ إرادته وهناك من يحدد العنف من خلال تعداد أشكاله المختلفة بما فيها العنف المدرسي بحيث سنتطرق في هذا الفصل إلى توضيح هذه المظاهر والأشكال والأسباب والعوامل المؤدية إلى استفحال ظاهرة العنف وفي الأخير ندرج الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها مواجهة العنف في المدارس والحد من مخاطرها.

### المبحث الأول : ماهية العنف

من خلال هذا المبحث نحاول أن نعرض بشكل من تفصيل ماهية العنف في أربعة مطالب متمثلة في مفهوم العنف وأشكال العنف، وأنواعه وأخيرا أسباب العنف .

#### المطلب الأول : مفهوم العنف

لقد أهتم الباحثون في مجال العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية بتحديد مفهوم العنف، وقد توصل كل فريق إلى تحديد المفهوم وفقا لتوجهه النظري، وسوف نعرض فيما يلي تعريفات مفصلة عن العنف :

**المعنى اللغوي للعنف** : يعرفه معجم لسان العرب بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق يعنف عنفا و عنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطى على العنف<sup>1</sup>

أما في اللغة الانجليزية فان الأصل اللاتيني لكلمة violence ، و violentia ومعناه الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاعتصاب والتدخل في حريات الآخرين<sup>2</sup>

ويعرفه معجم ويبستر الفرنسي بأد : ممارسة القوة البدنية لإلحاق الإصابة أو الضرر بالآخرين وقلة أرفق في التعامل التعدي والانتهاك وإلحاق الضرر<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خالد عز الدين ، السلوك العدواني عند الأطفال عمان دار أسامة للنشر والتوزيع 2009 ص 110

أزهار صبيح عشاب ، العنف في الصحافة العربية الدولية عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع . 2012 ص 09

<sup>3</sup> سوؤد فؤاد الألويسي ، العنف ووسائل الإعلا عمان دار أسامة للنشر والتوزيع 2011 ص 296

ويعرفه المعجم الوسيط بالقول العنف : عنف به وعليه عنف - وعنافة أخذه بشدة وقوة ولامه وعيره فهو عنيف أعنف : عنف به وعليه عنف : أعنف : اعتنف الأمر أي أخذه بعنف واتاه ولم يكن له علم به ، - الشيء كره - يقال اعتنف الطعام، وفلان المجلسر : تحول عنده<sup>1</sup>.

ويعرف قانونيا أيضا من خلال :

1 - القانون الجنائي : يعبر عن العنف بأنه عدوانية الإنسان وخشونته ضد غيره ،مع التسبب له في أذى أو صعوبات خطيرة نوعا ما ويضم هذا العنف الضرب والتهديد، وأشكال أخرى، وكل ما يمكن أن يسبب العطب الفيزيولوجي أو الأمراض أو المشاكل و الاختلالات النفسية .

- القانون المدني : هو كل ما يراد به المساس بإرادة الشخص لإجباره على إمضاء عقد ما ينجم عنه الخوف على نفسه أو على من يرتبط بها أو على أملاكه<sup>2</sup>. ويمكن أن نعرف العنف كظاهرة بأنه عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية .

وتعرفه الجمعية العامة على انه : اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى " قد تكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة تحاول إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار نفسية أو معنوية للفرد أو الجماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى .

<sup>1</sup> جمال معتوق ، سوسيولوجية العنف القاهرة دار الكتاب الحديث 2012؛ ص 14

<sup>2</sup> بوفلجة غيات ، ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معه وهران : مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية . 2008؛ ص 17

صباح عجرود التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي : رسالة ماجستير : جامعة قسنطينة علوم التربية : 2006؛ 2007 ص 06

<sup>4</sup> رجا مكي؛ سامي عج ، إشكالية العنف المدرسي والعنف المدان لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات . 2008؛ ص 40

كما يعرف أيضا بأنه قمة صراع القيم حيث يهدف محترفى العنف إلى تحقيق أهدافهم بصرف النظر عن الوسيلة التي قد تكون حادة وخطيرة ولكنها أولا وأخيرا تأخذ اتجاه معاد أو معارض وغالبا من معارضة سلبية إلى معارضة عنيفة .

أو هو أي فعل عنيف قائم على أساس مادي أو معنوي ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معانات جسمية أو نفسية بما في ذلك التهديد .

ويعرف أيضا على أنه مجموعة من السلوكات تهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر ويأتي بشكلين : إما بدني كالضرب التشاجر أو التدمير أو إتلاف الأشياء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى إلحاق الأذى .

كما تناولت الموسوعة العالمية مصطلح العنف بصفة جادة إلى حد ما حيث قامت بشرح هذا المفهوم عن طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنسب لهذا السلوك وتتمثل في النقاط التالية :

- العنف عبارة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقساوة معتبرة وهى في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة .
- هو صفة لشعور رهيب نحو شئ كالكره الرهيب .
- صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية .
- صفة اللاتسامح وعدوانية كبرى .
- صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية .
- صفة التعامل بالعنف كالإرغام والقهر عن طريق القو- .

ومن هنا نستنتج أن مفهوم العنف هو ممارسة سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق غاية م ا فلا بد أن يتضمن العنف القصد والنية في إلحاق الأذى .

<sup>1</sup> سامية خضر صالح ، إستراتيجية مواجهة العنف القاهرة : مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر 2003! ص 33

<sup>2</sup> إبراهيم جابر السيد ، العنف الأسري وأسبابه الإسكندرية : دار التعليم الجامعي 2004. ص 94  
بلقاسم سلاطينه؛ سامية حميدي ، العنف والفقر في المجتمع الجزائري القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع 2008! ص 09



### ! المطلب الثاني : أشكال العنف

عند الحديث عن العنف الذي يمارس في المجتمعات فإننا نتحدث عن أشكال متعددة من العنف يمكن أن نوجزها في الأشكال التالية :

- 1 مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل
    - **العنف النفسي** : قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانياً الذهنية والجسدياً كما ويضم هذا التعريف و تعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنف نفسي مثل : رفض وعدم قبول للفرد ، إهان تـخويف ، تهديد ، عزل سلوكيات تلاعب وغير واضحة ،تذنيب الطفل كمتهم ، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل .<sup>1</sup>
    - **العنف الرمزي** : ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم الامتناع عن النظر إلى الشخص عندما يتحدث ، عدم رد السلام ، ويتجسد هذا النوع من العنف في حياتنا اليومية ، وقد يأخذ العنف شكلين آخرين وهما : العنف الفردي والعنف الجماعي .
    - **العنف الفردي** : وهو العنف الموجه من فرد إلى فرد آخر وهو في الغالب يكون في المجالات اليومية وينقسم الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف .
    - **العنف الجماعي** : وهو اشتراك فرد مع جماعة من الأفراد اتجاه جماعة أخرى تمثل السلطة .<sup>2</sup>
    - 1 **العنف الجنسي** رغم أن حوادث الاعتداءات الجنسية على الأطفال اقل ظهوراً من أشكال العنف الأخرى إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة قلة حدوثها وذلك لارتباط هذا النوع من الممارسات بالعار والفضيحة .<sup>3</sup>
- وقد يأخذ العنف شكلين وهما : **عنف مادي** وآخر **معنوي** .

جواد دويك العنف المدرسي متاح على شبكة الانترنت nila .edu .dz ، اطع عليه يو، 13 2 2015 على الساعة 6:25 .

عبدي سميرة ، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس : رساله ماجستير : علم النفس المدرسي 2011 ص 87

العنف وأسبابه ، متاح على شبكة الانترنت www.glbna . com ، اطع عليه يو، 13 2 2015 على الساعة 6:00.

والعنف المادي هو العنف الذي يخلق أضراراً مادية ملموسة كأن يلحق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع والممتلكات الثابتة والمتحركة وسرقة الأشياء أو تخريبها وإتلاف بعض المواد مثل الوثائق والأغذية أو غيره .

أما العنف المعنوي ويصطلح عليه أيضاً بالعنف الفكري فهو عنف يمارس من خلال السلطة على الأفكار والمشاعر وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختيارات الأفراد والجماعات وتفرض التبعية للآخر ولأفكار معينة دون غيره ... ويعرفه البعض بأنه يمارس التهديد باستعمال المتفجرات من أجل إثارة القلق النفسي وإشاعة الشعور بانعدام الأمن والاستقرار وإشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر وإضعاف المعنويات كأسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم<sup>1</sup>.

- **العنف اللفظي** : وهو ما يتوقف عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة أو مناداتهم بما يكرهون أو اتهامهم بالسوء أو مخاطبتهم بصوت صارخ .

- **العنف السياسي** : ويعرف بأنه مختلف السلوكيات التي تتضمن استخداماً فعلياً للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف سياسية مباشرة أو أهداف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية لها دلالات وأبعاد سياسية وعادة ما يحدث بدافع اختلال وتناقض في هياكل النظام السياسي والهياكل الاجتماعية والثقافية كأن يغيب التضامن والتكامل الوطني داخل المجتمع أو تسعى بعض الجماعات للانفصال عن الدول وان تغيب العدالة الاجتماعية أو أن تحرم قوى معبئة في المجتمع من بعض الحقوق السياسي أو يغيب إشباع حاجات أساسية لأفراد المجتمع .

- **العنف المباشر** : ويعد أكثر أشكال العنف وضوحاً ويبرز العنف المباشر في الأشكال التالية : القتل الضرر الجسدي الحصار المقاطعة الإخراج من الثقافة الذاتية والإدخال في ثقافة أخرى كالغاء اللغة الأم وفرض لغة أخرى، والتعامل مع الناس كمواطنين من الدرجة الثانية .

1. بركات ، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب 2011 ص 60

ايت حمودة حكيمة وآخرون مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعي ، ملتقى وطني 17 - 08

2. 011 ، جامعة الجزائر 2 ص 16

· **العنف الأسري** : يؤدي هذا النوع من أنواع العنف في الغالب إلى نشوء فرد ذي شخصية استبدادية متطرفة تميل دائما إلى المغالاة في نظرتها للأمور واتخاذ المواقف السلبية.<sup>1</sup>

وفي الأخير نستنتج أن للعنف أشكال مختلفة ومتعددة تتعدد بتنوع مجالاته ومواضيعه فهو يشمل جوانب مختلفة قد تكون سياسية أو اجتماعية، أو مادية، أو معنوية

### المطلب الثالث : أنواع العنف

لكثرة مشاهدة العنف في المجتمع الإنساني وتعدد أشكاله ونتائجا فإنه يصعب حصر أنواعه أو ضبط التقاسيم التي يمكن أن توضع للعنف لكن هذا لا ينفى محاولة وضع خطوط رئيسية تبين لنا أنواع العنف الآتية :

- الذات الممارسة للعنف وتشمل عنف فردي وعنف جماعي .
  - ! - تقنية الممارسة وتشمل عنف عشوائي وعنف منظم وكذا عنف مقنن .
  - ا - مضمون الممارسة : ويشمل العنف المادي والعنف المعنوي .
  - ا - طريقة الفعل العنيف : قد يكون بصفة مباشرة أو بصفة غير مباشرة .
  - ا - موضوع الفعل العنيف : قد يكون مع الغير أو مع الذات نفسها .
- أما منظمة الصحة العالمية في عام 2002 فقد قسمت العنف إلى ثلاث مجموعات
- عنف موجه نحو الذات .
  - ! - عنف بين الأشخاص .
  - ا - عنف جماعي.<sup>3</sup>

كما يضيف بعض العلماء العنف لإغراض البحث العلمي من ناحيتين : الأولى من حيث الأسلوب والثانية من حيث مدى شرعيته .

1 من حيث الأسلوب : يتضمن العنف من حيث أسلوبه الأنواع الآتية :

- أزهار صبيح عشاب. مرجع سابق ص 9 21

بكير حمود حاج سعيد ، الأطفال والعنف الجزائر : دار الخلدونية . 2011 ص 36 .

آيت حمودة حكيمة وآخرون ، مرجع سابق ص 6 .

- **العنف البدني** : وهو إما أن يكون فعليا كالقتل والضرب أو يكون بالتهديد باستخدام العنف وعادة ما يسبق العنف الفعلي تهديدا باستخدامه ولكن لا يشترط تلازمهما في كل الظروف والأموال .

د - **العنف الاختباري** : وهو عنف شفوي أو بدني هدفه كشف قدرات الشخص القادم الجديد إلى مجتمع أو جماعة جديدة وذلك قبل الشروع في منافسته أو التورط في صراع معه و غالبا ما يشيع هذا العنف الاختباري بين عصابات الأحداث المنحرفين .

- **العنف المعلوماتي** : أبسط تعريفه يسوقه علماء الاجتماع للعنف يقول على أنه كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية وغير مبررة من قبل أي طرف فردا أو مؤسسة أو حكومة أو دولة من شأنه أن يحجب أو يتلاعب أو يضر بسلامة أو جودة أو صحة أو إتاحة المعلومات أو توقيتات الوصول إليها ويقع سببه أذى أو ضرر بشكل دائم ومستمر أو لمرة واحدة على من يحتاج هذه المعلومات أو يستخدمها في اتخاذ قرار أو يستفيد منها في قضاء حاجا والمقصود بالقوة هنا القوة الناجمة في امتلاك المعلومات والقدرة على حجبها وقوة توليد المعلومات ونشرها وقوة التلاعب في المعلومات وتخريبها وسرقتها وإفساده ويستند هذا التعريف إلى أن المعلومات والمعرفة في عصرنا الحالي - أصبحت - أكبر أشكال القوة تأثيرا وأسهلها استخداما وأوسعها انتشارا .

- **العنف الإعلامي** : ليست الوسيلة الإعلامية في مفهومها العام سوى وسيلة توصل بعض المعلومات إلى أكبر عدد ممكن من الناس والوسائل الإعلامية المعاصرة بعضها سمعي والآخر مرئي وبعضها سمعي مرئي وهو يشتمل على المطبوعات من صحف وكتب ومجلات وملصقات وعلى الراديو وما يلحق به من تسجيلات صوتية وغيره .  
ويتمثل العنف الإعلامي في الآتي :

- ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية من عنف .

- المشاهدة الفعلية لأحداث العنف .

عصمت عدلي الجريمة وقضايا السلوك الإنحرافي بين الفهم والتحليل الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع ، 2009 ص 44 .

محمد العكور الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والآساء ، متاح على شبكة الانترنت في : [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com) ،  
اطلع عليه يو 13 2 2015 ، على الساعة 5:10 .

- **العنف المؤسسي أو التنظيم** : وهو الذي يهدف إلى إحداث بعض الأضرار الاقتصادية أو الاجتماعية أو العقلية وغالبا ما يستخدم مثل هذا العنف في إطار الصراعات الفردية أو الجماعية وبين التنظيمات السرية والدول بهدف تحقيق أطماع اقتصادية أو اجتماعية أو أهداف دينية تقوم على أنظمة مختلفة ومنها العنف الانفعالي ، على أية حالة العنف المؤسسي أو التنظيمي يمكن أن يكون ملحوظا نتيجة أفعال المكر بدلا من عمليات الإجبار وقد أصبحت سلوكيات العنف ثقافة تديبية متعددة وواضحة ، وقد توسع الباحثون في دراستها في السنوات الأخيرة من هذا القرن بسرعة لم يسبق لها مثيل وقد أهتم الباحثين بتجميع البيانات عن المشكلات المتعلقة بالعنف من أصولها ومصادرها وقيم الأسباب المحتملة للعنف من خلال تعريف عامل الخطورة وتقييم إستراتيجيات منع العنف من خلال التنظيمات الاجتماعية إلى نشر وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة للحد من أعمال العنف والعدوان .

### 1 من حيث مدى شرعيته :

- **العنف اللامشروع** : وهو العنف الشائع في معناه بين غالبية الناس حين يلتصق بصفة اللامشروعية حيث يخالف القانون أو الأخلاق وهو سلوك يتجاوز حدود تسامح المجتمع ، كالقتل والإيذاء وبقية أنماط العنف الإجرامي الأخرى .

- **العنف المشروع** : وهو العنف الذي يستند على أرضية مشروعة من القوانين أو الأعراف أو الأنظمة أو القيم أو التقاليد مثال ذلك : عنف بعض ألعاب القوى والمباريات الرياضية أو ذلك العنف الذي تقتضيه طبيعة الواجب الرسمي أو مستلزمات المهنة أو متطلبات العمل أو استعمال الحق .

والواقع أن معيار التمييز بين مشروعية العنف واللامشروعية يخضع في الغالب إلى قاعدة ثقافية عريضة الأمر الذي يفتح الباب لجدل فقهي أو علمي يتباين فيه وجهات النظر وتختلف التبريرات والتفسيرات أن مشروعية العنف أو لا مشروعية تتوقف على حد كبير - على مصدر الشرعية ذاتها وعلى مقدار العنف المطلوب لتحقيق هذه الشرعية . وهناك من يضيف الأنواع التالية :

. العنف الأسري هو كل عنف يقع في إطار العائلة أو من قبل أحد أفراد العائلة لما له من سلطة أو علاقة بالمجني عليه .

وأنواع هذا النوع متعددة نذكر منها : العنف الزوجي سوء المعاملة أو الإهمال للأطفال وكبار السن ، استغلال الأطفال وغيرها .

. العنف الجماعي : وتظهر الأشكال الحقيقية للعنف الجماعي عندما ينشغل مجموعة من الأفراد بالنشاطات العنيفة مثل العنف الشخصي حوادث العنف لدى الجماعات ، مثل التوازن وحرب العصابات والأحداث المحلية كما تحدث في بعض المناطق الجغرافية ، وعمليات الفسق لدى الجماعة عبارة عن ديناميات فريدة من نوعها وأكثر دماراً من العنف الشخصي وقد لاحظ علماء الاجتماع وعلماء النفس أن الأفراد في العنف الجماعي يشعرون لأنهم أقل مسؤولية عن نشاطاتهم وعن ارتكاب أعمال العنف لأنهم يتصرفون وفق أسباب اجتماعية معينة قد تكون الدين أو المعتقدات السياسية أو الولاء إلى جماعة عرقية أو قومية .

ونستخلص مما سبق أن للعنف أنواع متعددة تختلف من شخص لآخر حسب طبيعة الشخص الممارس للعنف فهناك من تقسيمات عديدة للعنف فهناك من يقسمها من حيث الأسلوب ومدى شرعيته، أما منظمة الصحة العالمية فتقسمه إلى عنف نحو الذات وآخر بين الأشخاص وأخيراً عنف جماعي .

#### 4 | دلب الرابع : أسباب العنف

هناك العديد من المدارس تحدثت عن أسباب العنف ومنها المدارس الاجتماعية والنفسية ومدرسة التحليل النفسي ومدارس الوراثة وتكوين الجسماني ومن هذه المدارس ما أخذ يتراجع ومنها ما أخذ في البروز أكثر وأخذ مكان الصدارة .  
ويلاحظ أن بعض المدارس الاجتماعية لقيت قبولا أكثر من غيرها في استكشافها لأسباب العنف التالية :

<sup>1</sup> رجاء مكي سامي عج مرجع سابق ص 10 .

صالح حسين مرجع سابق ص 193

<sup>3</sup> عباس أبو شامة عبد المحمود جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم

الأمني ص 25

- الحفاظ على الذات : يظهر ذلك من خلال سعيه الحثيث للحصول على الطعام وعلى ما يقيم أوده ويمنع عنه الموت فيندفع إلى ذلك بيولوجي فالعدوان يظهر في مجرى الزمان كله كتقنية ترتبط أصلا بالكسب ويكمن دوره لدى البدائيين أصلا في الصيد حيث يمتزج العدوان والحصول على الطعام فالعنف أول ما ظهر على الإنسان في كله البيولوجي حين يسعى للحصول على الطعام عن طريق صيد الحيوانات وإتلاف جزء منها .

يظ ر كذلك دافع الحفاظ على الذات من أي عدو خارجي يتهدهه فيضطر للدفاع عن نفسه باستعمال القوة فيكون بذلك قد حافظ على حياته أو حياة الذين هم بحاجة إلى حمايته أو من خلال هدف آخر هو حماية نفسه ومجاله الطبيعي من أن يعتدي عليه الغر ، فهو يبادر بالهجوم على عزيمة يقينا منه أنه إن لم يفعل سوف يباغت بذلك فكان هذا المظهر الخارجي للحرب شبيها بالحرب كما قال ليفي شتراوس إن الحرب صنو الصيد ، فهي وريث منه شحنتها العدوانية بتحول الصياد شيئا فشيئا إلى محارب "

- الحاجة النفسية : وهو ما يمتاز به الإنسان عن غيره من الحيوانات كمستوى يمكن أن يصل إليه تفكيره وتدفعه إليه غرائزه فيصبح العدوان حاجة نفسية لديه لا يرتاح ولا يشعر بالسعادة إلا عند تلبية هذا المطلب وسد هذه الحاجة .

فإذا كان البعض يعتدي على الغير للحصول على المال فإن البعض لا يندفع إلى الجريمة لحاجة إلى المال بقدر ما يندفع إليها سعيا لإشباع رغبة داخلية مصدرها الأنا " وغالبا ما يرتكب جريمته دون تخطيط ويشعر المجرم بالهدوء والراحة بعد ارتكاب الجريمة .

وهناك من يرجعها إلى الأسباب الآتية :

- أسباب أسري : وتعتبر من المصادر الرئيسية لظاهرة العنف إذا كان يسودها سلوك العنف والفوضى والعادات السيئة الأخرى سواء بين الأبوين أو بينهما وبين أبنائهما ، بالإضافة إلى عدم وعي الأسرة بأهمية عملية التربية والتعليم بالإضافة إلى التفكك

<sup>1</sup> بكير بن حمودة حاج سعيا مرجع سابق ص 92

- الأسري والقسوة الزائدة من الوالدين أو عدم متابعة الأسرة للأبناء ، أو الضغوط الاقتصادية وغيرها .
- أسباب اجتماعي : وينقسم بدوره إلى :
- ثقافة المجتمع : ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف فإن الفرد سوف يتأثر بذلك .
- أن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر في الأسرة وهكذا فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة وهكذا .
- الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه .
- الفقر : ويعتبر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة على إشباع الحاجات ، إحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة .
- أسباب نفسية ونعالجها في النقاط الآتية :
- الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية .
- الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع .
- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة .
- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ من قبل الذات أو من قبل الآخرين .

يومية الرائد ، العنف المدرسي أسبابه وطرق علاجه " متاح على شبكة الانترنت في [iraed.com](http://iraed.com) ، اطلع عليه

يو 13 2015 ، على الساعة 6:14 .

<sup>2</sup> فاطمة كامل محمد، العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين، دراسات تربوية، ج 4 ، نيسان 011 ، ص



- تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف
- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة .

- أسباب ترجع إلى الرفاق

- 1 رفاق السوء .
  - 2 النزعة إلى السيطرة على الغير .
- وفي الأخير يمكننا القول تعددت الأسباب المؤدية لممارسة العنف، فمنها ما يقع على الذات الممارسة للعنف، فقد يكون من أجل متعة نفسية أو من أجل الحفاظ على الذات، ومنها ما يقع على المجتمع .

---

العنف المدرسي الأسباب والآثار والحلول متاح على شبكة الانترنت [ermarabe.mountsda.net](http://ermarabe.mountsda.net) 3) 2 . 015، على الساعة 5:48 .

بطرس حافظ بطرس المشكلات النفسية وعلاجه ، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباء 007؛ ص 66 .

- المبحث الثاني : ماهية العنف المدرسي

سنحاول في هذا المبحث أن نعرض ماهية العنف المدرسي في خمسة مطالب تشمل مفهوم العنف المدرسي والعوامل المؤدية لهذه الظاهرة، والأشكال والأنواع الذي يتميز بها، بالإضافة إلى نتائجه وتأثيراته، وأخيرا تطرقنا إلى إستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة .

المطلب الأول : تعريف العنف المدرسي

تعددت واختلفت التعريفات والأدبيات التربوية والاجتماعية التي حاولت إعطاء تعريف موحد للعنف المدرسي ويعود هذا الاختلاف إلى الأطر النظرية التي يتبناها كل فريق إن تحديد مفهوم العنف المدرسي مرتبط بمجموعة من الخطوات التي تمكننا من التعرف على الأجزاء التي يتكون منها .

تعرف تبدائي خديجة وآخرون العنف المدرسي بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسا والقائمين عليه وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي .

وتشير الباحثة فاطمة فوزي إلى أن العنف المدرسي عبارة عن تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية .

ويعرف أيضا بأنه العنف الممارس في إطار مؤسسة مدرسية ومن أوجهه العنف الممارس من طرف المعلمين على التلاميذ وفيما بين التلاميذ ومن طرف التلاميذ على المعلمين ومن طرف إدارة المؤسسة على التلاميذ والمعلمين .

ويعرفه شيلدر بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة .

ويعرفه دوباكيي على أنه انحطاط في النظام ومكوناته التربوية ويحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مرورا بالتخريب والتهديد .

عبدي سميرة ، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس : رسالة ماجستير جامعة مولود معمري : علم النفس المدرسي 2010 : 011 ص 25 .

فاطمة كامل محمد، مرجع سابق ، ص ص 84 .

سامية خضر صالح مرجع سابق ص 25 .

كما يعرف بأنه عبارة عن أي محاولات يقوم بها أحد الأفراد داخل المدرسة لإيذاء طرف آخر أو تدمير ممتلكاته أو تهديد حياته أو هو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة وعلى هذا يتضمن العنف المدرسي جانبين أحدهما معنوي يتعلق بالعنف نحو الأفراد والآخر مادي يتعلق بإتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد وممتلكات المدرسة والإضرار بها .

ويعرفه محي الدين عبد العزيز بأنه مجموع السلوكيات العدائية في الساحة المدرسية سواء كانت في الأقسام أو خارج المحيط المدرسي بشتى السلوكيات من سب وشتم وغيره أما الوسائل التي تخص العنف على الوسائل والمعدات مثل التخريب والتكسير .

ويعرفه أحمد حويتى : بأنه مجموع السلوكات الشاذة التي تخص الوسط المدرسي التي تشمل الوحدات اللفظية والغير اللفظية .

ويرى عدنان كفي أن المقصود بالعنف في المدارس ما يجرى في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والمعلمون والمعلمات شرارتها الغضب ، ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة وأحيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات المستعصية الحل .

<sup>1</sup> ط عبد العظيم حسيب ؛ سلامة عبد العظيم حسيب ، استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2007 ص 155 .

<sup>2</sup> هشام طلحة العنف في الوسط المدرسي الدلائل والحلول المتواخاة متاح على شبكة الانترنت ehfa.com أطلع عليه يوم 13 2 2015 على الساعة 15:30 .

أميمه منير جاد، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلا القاهرة دار السحاب للنشر والتوزيع . 2005 ص 16 .

ويرى البعض أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط .

يعتبر العنف المدرسي كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين ، قد يكون الأذى جسماً أو نفسياً ، فالسخرية والاستهزاء من التلميذ أو المدرس وفرض الآراء بالقوة وإسماح الكلمات البذيئة جميعاً أشكالاً مختلفة لنفس الظاهرة التي تتعدد أسبابها فمنها الأسرية والمدرسية والذاتية وتأثير القنوات الأجنبية والانترنت .  
ونستنتج من التعريفات السابقة أن العنف المدرسي تصرف مشين يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان جسماً أو نفسياً، بالإضافة إلى تخريب ممتلكات المدرسة وما يحيط بها

### المطلب الثاني : عوامل العنف المدرسي

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني فهو يحمل مجموعة من المسببات والعوامل التي تؤدي إليه فنذكر منها ما يلي :

عوامل أسرية : ويمكن إجمالها في الآتي :

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل القسو الإهمال الرفض العاطفي التفرقة في المعاملة ،
- تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك التمييز في المعاملة بين الأبناء (
- ! - فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين .
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات والتهديد بالطلاق .
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني مستوى الاقتصادي .
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف .

<sup>1</sup> أحمد حويطي العنف المدرسي العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة أعمال الملتقى الدولي الأول 9 0 . مارس 2003 جامعة بسكر ص 34 .

<sup>2</sup> تيطاوني الحان ، التأصيل الأكاديمي لظاهرة العنف في الوسط المدرس، يوم إعلامي، عين الدفلى 8 14 015 ، ص 13 .

- بنية السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم .

- التدريب الاجتماعي الخاطيء والناقص ويظهر في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة وتتفكك فيها الأسر بصورة ملحوظة .

- عوامل فردي : وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاتا وبطبيعته البيولوجية ومما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب عقليا ، فيزيولوجية وانفعالي مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية ما يولد السلوك العنيف ، خاصة في مرحلة المراهقة .

ويضيف الدكتور طه عبد العظيم حسين إن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرس إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة .

- عوامل تربوية : وترتبط بمنظومة اجتماعية عمودية مؤسسة على مجموعة من القيم والمفاهيم التربوية لا تنتج سوى أفرادا لا إرادة لهم خارج إرادة القطيع .  
وتتمثل هذه المنظومة ببنية التسلط العائلي وأساليب التنشئة الاجتماعية بوصفها قنوات لتمير الفكر العنفي إذ تكون طبيعة العلاقات داخل العائلة ذات اتجاه سلطوي ، يقوم على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استعمال السلطان فينشأ الفرد على الطاعة والخضوع مما يؤدي إلى عدم تنمية قوة ضبط ذاتية داخله بمعنى أن ما يضبط سلوك الفرد ليس دافعا ذاتيا وإنما سلطة من الخارج .

هذا فضلا على نظام التعليم السائد والقائم على نوع من العلاقة القهرية وشكل من أشكال السلطة، الأمر الذي إلى إنتاج شخصية سلبية تنطبع بروح الهزيمة والضعف كما أن نظام التلقين عادة ما يدفع المتلقي إلى التقبل السلبي غير الناقد، مما يهيئه إلى الجمود

فاطمة كامل محمد : مرجع سابق ص 82 .

بطرس حافظ بطرس مرجع سابق ص 267

طه عبد العظيم حسين سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي الإسكندرية : المكتبة الجامعة الحديث . 2007 ص 65 .

الذهني أو التطرف الذي يعد واحدا من أهم العوامل في نشوء الاتجاهات التعصبية تجاه الأبرار التي تعد بدورها المرحلة الأولى للعنف .

- عوامل ثقافية ودينية : يرتبط سلوك العنف بالثقافة حيث تسعى بعض المجتمعات إلى غرس ثقافة رد العنف بالعنف والتحريض عليه ولا تسعى هذه المجتمعات إلى نشر ثقافة الحوار والتعامل بالاحترام بالإضافة إلى ما تقدمه وسائل العنف من مشاهد العنف والأفلام المخيفة وما تقوم به الألعاب الالكترونية من دور في غرس روح العدوان والتحدي العنيف خصوصا في عصر انتشرت فيه تلك الألعاب الالكترونية ابعده انتشار . كما أن الوازع الديني من العوامل المهمة في بروز سلوك العنف فالدين يقوم السلوك ويهذب ويكسبه القيم الإسلامية السامية ويحذره من السلوكيات المنحرفة ومنها العنف ، لأنه يزرع في الفرد قيم مثل التسامح والصبر والعفو والرفق والرحمة وكلها قيم تبعد الفرد كل البعد عن العنف الذي يتسم بالأنانية الذي هو عكس الرفق والتسامح والرحمة .

- عدم استغلال وقت الفراغ تؤكد العديد من الدراسات أن عدم استغلال وقت الفراغ قد

يؤدي إلى العنف وهذا الفراغ يعتبر أحد نتائج الثورة العلمية والتطور التكنولوجي والاعتماد الكامل على الأجهزة في كافة جوانب الحياة اليومية سواء في نطاق الأسرة أو المدرسة أو العمل، مما يؤدي إلى وجود فائض من الوقت لا يستطيع الشباب استغلالها ما يعود بالنفع والفائدة على الأسرة والمجتمع حيث ينصرف العديد من الشباب إلى تفرغ طاقاته العدوانية في أعمال العنف وإدمان المخدرات .

بالإضافة إلى عوامل داخلية متمثلة في الإدارة المدرسية من خلال :

- إن أبرز ما يتضح في إخفاق الإدارة المدرسية هو طغيان السلطوية على بعض جوانبها التربوية والإنسانية وإهمال احتياجات الأخرين والبعد عن المرونة كما قد تدفع الإدارة المدرسية التلاميذ إلى ممارسة العنف وذلك عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه وعدم الحسم في السلوك الطائش مهما كانت مكانة القائم به وعدم الحرص على تساوي التلاميذ اتجاه نظام المدرسا أو التسبب في متابعة سلوكيات التلاميذ اليومية داخل المحيط

أزهار صبيح عشاب مرجع سابق ص 19 .

<sup>2</sup> علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري : العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في جدة رساله ماجستير : الإرشاد النفسي : جامعة أم القرى 2009 ص 8 .  
إحسان محمد الحسن العنف والإرهاب : عمان : دار وائل للنشر والتوزيع 2008 ص 84 .

المدرسي فهناك حالات أين يتعاطى التلاميذ المخدرات داخل الحرم المدرسي أو التدخين ، أو ممارسة الأفعال المخلة بالحياء على مرأى ومسمع الإدارة دون أن تحرك هذا الأخير ساكنا

ومن هنا يمكننا القول إن اللامبالاة الإدارية قد توفر المناخ الملائم لتنامي ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي .

ونستخلص في الأخير أن العوامل التي تؤدي إلى استفحال ظاهرة العنف المدرسي تنوعت وتباينت بين عوامل اجتماعية وأخرى ثقافية وكذا تربوية وهذه الأخيرة من اكبر العوامل المساهمة في تفاقم هذه الظاهر .

### المطلب الثالث : أشكال وأنواع العنف المدرسي

بينت الدراسات أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة، نبعاً لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف، ومن تلك الأشكال ما يلي :

- **العنف الجسدي** أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحاً على مدلول العنف الجسدي وعليه يعطى الدكتور عمران تعريفاً شاملاً : العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم ، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الألم وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحة الطفل للأخطار ، ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق والكي بالنار ورفسات بالأرجل والخنق ضرب بالأيدي أو الأدوات وأحياناً يتم التعتيم على تلك الأفعال العنيفة من قبل إدارة المدرسة والجهات المعنية بحجة عدم مقصوديته أو الإشفاق على الفاعل من حيث العقاب والعواقب الوخيمة المترتبة على ذلك .

مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لثمة ، المدرسة الثانوي الجزائر : شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع . 2003 ، ص 47 .

كامل عمران ، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ العنف والمجتمع مداخل معرفية أعمال الملتقى الدولي الأول 9 0 مارس 2003 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 23 .

- **العنف النفسي** : يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين أو الامتناع عن القيام به وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرر ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية والذهنية، والجسدي . وهناك مجموعة من الأفعال تعد عنفا نفسيا مثل : رفض الفرد وعدم قبوله، وإهانة الفرد، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال، والبرود العاطفي، والصراخ، وسلوكيات تلاعب وغير واضحة، وتذويب الفرد ومعاملته متهما، واللامبالاة وعدم الاكتراث بالفرد، وفرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة والتعسف، والإهمال وعدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن .

- **الاعتداء على الممتلكات** : وهو حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أي بتوجه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالمعلم أو الإداري، أو المدرسة، وتدميرها، تعبيرا عن عدم الرضا عندما لا يستطيع الطالب مواجهة المعلم أو الإداري المسبب للعنف ويتمثل في العنف بين الطلبة والمعلمين والتخريب المتعمد للممتلكات وتلك الحالات العنيفة تسمى بـ العنف المدرسي الشامل " إذ أن نظام المدرسة يكون مضطربا بأكمله وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ويظهر جليا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلبة أنفسهم أو بينهم وبين معلمهم وهناك عنف من قبل الأهالي ويكون هذا العنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي وهو يحدث عند مجئ الآباء أو الأولياء الأمور إلى المدرسة دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المؤسسة التربوية والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال مختلفة من العنف .

- **العنف التواصلية** : التأثيرات السلبية التي يتعرض لها التلميذ أثناء الفعل التعليمي وأثناء تواصله داخل الفصل مع التلاميذ أو مع الأستاذ داخل المؤسسات التعليمية فالغالب على طرق التدريس التقليدية في العالم غياب الحوار بين العناصر المكونة للمنظومة التعليمية إذ يصبح اللاحور عنف تواصلية يعنى أن التلميذ لا يستطيع التعبير

خالد الصراير أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية ، المجلة الأردني ، المجلد 5 ، 009 ، ص 40 .



عن أفكاره وأطروحاته وتصوراتها مما يجعل من الصعب عليه تقبل الآخ ر الأستاذ أو الإدارة ) مما يزيد في نقشي هذا السلوك داخل الفصل الدراسي هو ضيق الوقت وكذلك الكم على مستوى المناهج والمقرارات الدراسية .

- أنواع العنف المدرسي : وينقسم إلى :

- **عنف خارج المدرس** : وينقسم بدوره إلى قسمين :

- **عنف من قبل جماعة الأشرار** : وهو العنف القادم من خارج المؤسسة إلى

داخلها يتم على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أوليائهم حيث يأتون في ساعات الدراسة وفي ساعات الحصص المسائية من اجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس .

- **عنف من قبل الأهالي** : **عنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي** ويحدث

ذلك عند مجئ الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة .

- **عنف من داخل المدرس** ينقسم بدوره إلى أربعة أنواع :

1) **عنف بين التلاميذ أنفسهم** .

2) **عنف بين المعلمين أنفسهم** .

3) **عنف بين المعلمين والتلاميذ** .

4) **انتشار ظاهرة تشويه المقاعد الدراسية وتكسير زجاج النوافذ وأعمال أخرى تتلف من جرائها ممتلكات المدرسة** .

- **العنف اللفظي** : ويتمثل في السب الشتم ومنازرة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب

أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد .

عادل الكونو العنف المدرسي متاح على شبكة الانترنت [www.alhewar.org](http://www.alhewar.org) أطلع عليه يو، 13 2 015؛ على

الساعة 6:00 .

نادية مصطفى الزقاف، أيوب مختار أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم أسباب تجانس مجلة العلوم الإنسانية 15، ديسمبر 2003، جامعة بسكر ص 6 .

أولاد حيمود جمع العوامل النفسية المسببة للعنف في الوسط الجامعي مجلة الحكم 8، 2013 ص 08 .

أحمد فريج العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية مجلة العلوم الإنسانية 4، مارس 2012، جامعة

بسكر ص 12 .

بوفلجة غيات ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها و وهران : مخبر البحث في علم النفس والترديد . 2008 ص 39 .

- **العنف البدني** : يميل بعض الطلاب إلى الاعتداء البدني على الآخرين مستغلا قوته البدني فيستخدم أظافره وأسنان أو أيدي أو رأسه في الاعتداء على زملائه<sup>1</sup>. وفي الأخير نستنتج أن أشكال و أنواع العنف المدرسي متعددة ومتنوعة تختلف من شخص لآخر حسب طبيعة العنف الممارس ضد الأشخاص الآخرين وحسب طبيعة الموضوع .

#### المطلب الرابع : نتائج وتأثيرات العنف المدرسي

لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي وقد تتعدى الآثار ما كان يتوآخاه العنف إذا كان مخططا له أن يحدث الأثر ونوجزها في المجالات الآتية :

#### - المجال السلوكي : ويتمثل ب :

- ١ . عدم المبالاة .
- ٢ . عصبية زائدة .
- ٣ . مخاوف غير مبررة .
- ٤ . عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه .
- ٥ . السرقة والكذب .
- ٦ . القيام بسلوكات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات .
- ٧ . محاولات الانتحار<sup>3</sup> .

#### - المجال الانفعالي ويشمل ما يلي :

- ١ . انخفاض الثقة بالنفس .
- ٢ . ردود فعل سريعة .
- ٣ . التوتر الدائم .
- ٤ . الهجومية والدفاعية في مواقفه .
- ٥ . مازوخية اتجاه الذات .

١ محمود يوسف الشيخ مشكلات تربوية معاصرة " مفهوم مظاهرها وأسبابها القاهرة : دار الفكر العربي . ٢007؛ ص 02 .

٢ حسن إبراهيم أحمد ، العنف من الطبيعة إلى الثقافة دمشق : النايا للدراسات والنشر والتوزيع ٢009؛ ص 39 .

٣ صباح عجرو ، مرجع سابق ص 6؛ .

٥ . الشعور بالخوف وعدم الأمان .

٦ . عدم الهدوء النفسي والاستقرار .

- **المجال الاجتماعي :** وتتمثل في الخمول الاجتماعي حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيويته في القسء وقد يتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر وبأنه مهدد معرض للهجوم .

- **المجال التعليمي :** وتتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي، أو التأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر ، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب المدرسي وتخريب الممتلكات وغيرها .

وفي الأخير يمكننا القول أن للعنف المدرسي آثار ونتائج تترتب عليها من خلال هذه الممارسة العنيفة والتي قد تظهر نتائجها على نفسية الأشخاص الممارس عليهم العنف .

#### ١ المطلب الخامس : إستراتيجيات مواجهة العنف المدرسي

نظرا لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية كان من الواجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف وتبعاته ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي :

- ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف وتحديد مكان التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة لتفشي ظاهرة العنف .

- العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها .

- تعيين أخصائي لتوفير الفهم والاستبصار للمنحرف حول سلوكه ودوافعه ويتعين أن يكون هذا الاستبصار موضوعيا ومقترنا ببرامج إعادة التدريب .

جواد دويلا ، مرجع سابق ص ١5 .

عبدي سمير ، مرجع سابق ص 11 .

فوزي أحمد بن دريدي ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية 2007 ،

ص 140

نادية مصطفى الزقاة أيوب مختار ، مرجع سابق ص ١1 .

٥ عبد الرحمان محمد العيسوي ، اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي لبنان : الجلي ٢004 ص ١02 .

- عقد دورات تدريبية للأكاديميين والعاملون في الجامعة حول كيفية التعامل مع الاعتداءات، وكيفية تمييز الأفراد ذوي الميول العدوانية والتعريف عليهم ومعالجة الصراعات والوعي الدائم لما يحدث .
- بث روح التسامح بينهم ، والتي حث عليها ديننا الحنيف ، وبحيث تخفف من غلواء الحقد الذي يدفع إلى العنف في غالب الأحيان .
- دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق ، من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية، ولقد اهتم بها الكثير من الباحثين لما لها من دور كبي في تفشي السلوك العنيف ويكمن دورها في استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم ومشكلاتهم وكذا مستواهم الدراسي .
- دور المدرس في الحد من سلوكات العنف المدرسي من خلال توفير الأنشطة اللائمه للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة ومشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم .
- دور المدرسة في الحد من سلوكات العنف المدرسي من خلال تطبيق عدة برامج كبرنامج المراقبة للوقاية من العنف المدرسي .
- وضع نصوص قانونية جديرة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكات انحرافية كذلك الأمر إلى المدرسين والمدراء والطاقم الإداري .
- تفعيل دور جمعيات أولياء التلاميذ على المشاركة المتماثلة في النظر بعين الحقيقة والاندماج الحقيقي في فرق العمل المدافعة والموجهة للتلميذ .
- استخدام وسائل إعلامية على شكل دوريات وقصصات وإذاعات محلية تساهم هي الأخرى في رفع الحصار للمؤسسات التربوية وإشراكهم في الأنشطة الفعلية للواقع التربوي .

حاج الله مصطفى العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية " المسببات والحلول ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسي ع 2013 ص 260

<sup>2</sup> عبيد سميرة ، مرج سابق ص 14 .

<sup>3</sup> هشام طلح ، مرج سابق .

- فتح قنوات الحوار بين التلاميذ للتعبير عن انشغالاتهم الدراسية بصورة نظامية في علاقة دائمة مع مندوب القس لإيجاد حلول للمشاكل البيداغوجية الخاصة بهم .
- تحسين العلاقة بين ال ، علم والتلميذ بحيث يكون العلم أول من يلجأ التلميذ لإرشاده وتوجيهه وتفهم مشكلاته .
- ضرورة تقبل واقع التلميذ والتكيف مع واقعه المعيشي والتعليمي وبناء مشروعه الذاتي على أساسه .
- الدعوة إلى إتباع نهج شامل يشترك فيه الطلاب وموظفو المدارس والآباء والمجتمع .
- استخدام تقنيات وأساليب بناء لضمان الانضباط .
- بناء قدرة الطلاب على الصمود أمام الصعوبات ومساعدتهم على التصدي لتحديات الحياة بصورة بناءة .
- ضرورة توفير ظروف مساعدة على التمدرس، كفسح المجال أمام المتعلم للتعبير عن حاجاته، واحترام شخصيته وإعطاء معنى لنشاطات المدرسية .

## خلاصة الفصل :

- خيرى وناسر بوصنوبرة عبد الحميد ، تربية وعلم النفس التشريع المدرسي الجزائر الديوان الوطني للتعليم . 010 ص 13 .
- <sup>2</sup> لندا كين ، وقف العنف في المدارس اليونسكو : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . 2005؛ ص 6 .
- <sup>3</sup> عامر بن شابع بن محمد البشري : دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير التعليمية : رسالة ماجستير : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : قسم علوم اجتماعية 004 ص 39 .

من خلال عرضنا لهذا الفصل يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في أغلب مؤسساتنا التربوية وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت المنظومة التربوية خاصة في الآونة الأخيرة نتيجة انتشارها المفزع في أوساط المؤسسات التربوية .

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف العنف بالإضافة إلى أشكاله وأنواعه وأهم الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة وكون العنف المدرسي متغير مهم في دراستنا فلقد عرضناه بشكل من التفصيل إذ تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي عوامله أشكاله وأنواعه والنتائج والآثار المترتبة عنه وأخيرا انتهجنا استراتيجيات مواجهة العنف في المدارس .

# الفصل الثالث : الجانب التطبيقي

- ✓ المبحث الأول : بطاقة فنية عند جريدة الشروق الجزائرية
- ✓ المبحث الثاني : الإجراءات المدنية

**تمهيد:**

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي التعريف بجريدة الشروق، التي تعتبر من بين الجرائد الوطنية الجزائرية والتي تصدر يوميا ولها نسخ الكترونية، ولها موقعها ومديرها وإطارها التاريخي والتنظيمي، بالإضافة إلى الإجراءات الميدانية للدراسة وتحليل الإحصائيات واستخلاص النتائج .

**المبحث الأول : بطاقة فنية عن جريدة الشروق اليومية****المطلب الأول : الحدود المكانية لعينة الدراسة**

كان صدور أول عدد لجريدة الشروق بتاريخ الفاتح من نوفمبر 2005 ، عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، وهذا بعد كسب مدير النشر الحالي للشروق اليومي " علي ضيل للقضية التي كانت مرفوعة من اجل استرجاع الجريدة، غير أنه يرجع تأسيس مؤسسة الشروق لتاريخ لسنة 1990 تاريخ صدور صحيفا " الشروق الأسبوعي ، حيث لعبت هذه الأسبوعية دورا هاما في العشرية السوداء كما كان سحبها مرتفعا، وهو ما دفع المسيرين لفكرة إنشاء الشروق اليومي .

الصحيفة تصدر يوميا كما أن توقيتها صباحي على غرار جل الصحف اليومية الإخبارية الوطنية كما أنها هي صحيفة تصدر باللغة العربية، ولها نسخة الكترونية بالعربية والانجليزية والفرنسية متوفرة في موقعها الرسمي .

يقع المقر الاجتماعي والإداري ومقر التحرير لصحيفة للشروق بدار الصحاف 02 شارع " فريد زويوشر بالقبا - الجزائر .

ويشرف على الجريد :

المدير العام مسؤول النثر : علي فوضيل

رئيس التحرير : محمد يعقوبي

وبخصوص التنظيم الإداري للجريدة فإن عدد الصحفيين الجريدة بقدر 60 صحفي بالإضافة إلى حواله 100 صحفي متعاون ، هذا فيما الصحفيات أكثر من الرجال إذ تقدر بـ 5، المائة نساء في مقابا 45 بالمائة رجال، كما يشار إلى أن الصحيفة تتعامل مع كاريكاتوري واحد 4 مصورين، 18 نفوغري مشكلين للطاقم التقني .



بالإضافة إلى الطاقم الإداري الذي يقدر بـ 20 إداري، هذا وتمتلك المؤسسة مكتبين: مكتب جهوي بقسنطينة، وآخر بوهران .  
 هذا فيما تطبع الجريدة على مستوى 04 مطابع عمومية بالوسد : شركة الطباعة الجزائر وسط بالإضافة إلى (Sio) الغرب : شركة الطباعة وهران .  
 (SIE الشرق : شركة الطباعة شرق (SIA الطباعة بالجنوب : وحدة ورقلة وبشار، كما يقوم على توزيع نسخ الصحيفة : مؤسسة الشروق بالشروق (AMP) ، (TDS) بالجنوب ، (SDPO) بالغرب ويشار إلى أن سحب جريدة الشروق اليومي قد ارتفع بشكل جد محسوس من 120 ألف الع 2004 إلى 02 مليون نسخة خلال شهر نوفمبر 2009 إلا أن متوسط السحب اليومي للجريدة يتراوح في حواله 800 ألف نسخة يوميا حاليا ، وعدد الصفحات اليومية هـ 24 صفحة في التغطيات العادية .  
 أما فيما يخص نسبة عائدات الجريدة في الوسط تصل إلى 15 بالمائة ، وهذه النسبة مرتفعة في الغرب فهي تصل إلى ( 60 % ) .

ومنه نخلص إلى أن تعتبر جريدة الشروق وسيلة من وسائل الإعلام المطبوعة مهمتها نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل لها صحفييها الخاصين بها بالإضافة إلى القسم التقني وقسم التحرير الذي يعتبر الأساس في هذه المؤسسة .

### المطلب الثامن الإطار التاريخي لجريدة الشروق

صدرت في 15 1991 يديرها علي فضيل وهي صحيفة خاصة وأول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة، تفوق الصحف الصادرة بالفرنسية من حيث المقروئية حيث بلغ أوج سحبها في هذه المرحلة 150 ألف نسخة ، وهو رقم قياسي إفريقي حينه .

وكان ذلك بدخولها رياح حرية الإعلام الجديدة واقتحامها نوعا جديدا من الصحافة المشوقة والمثيرة والجريئة، بقيادة أقلام متميزة مثل علي فضيل وخالد عمر وسعد بوعقبة وسليم قلالة وأبو القاسم خمار والحاجة زينب الغزالي وصالح عوض .

ولكنها لم تصمد طويلا أمام تحديات شتى موضوعية وذاتية ( اضطررتها الى التوقف عن الصدور في نوفمبر 997 وكانت قد أصدرت قبل ذلك ملحق الشروق الثقافي ' في 993 - 994 .

عاودت الصدور في شكل مجلة عام 998 ، ويومية عام 2000 باسم الشروق اليومي التي تصدرت لاحقا ( 2010 ) قائمة اليوميات الجزائرية من حيث التوزيع أزيد من 00 الف نسخة .

لا تملك جريدة الشروق اليومي مطبعة خاصة، لهذا السبب تقوم بعملية السحب لدى المطبعة العمومية .

### المطلب الثالث الإطار التنظيمي لجريدة الشروق

يتبين لنا الإطار التنظيمي لجريدة " الشروق اليومي" من خلال الهيكل التنظيمي الخاص بها، فالسيد ' علي فضيل يعتبر المسؤول الأول عن الجريدة و من أهم مهامه القيام بعملية التصنيف و التصحيح و التركيب، يليه رئيس تحرير الجريدة ونوابه الثلاث :

نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون السياسي .

نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون الثقافي .

نائب رئيس التحرير مكلف بشؤون المجتمع والروبورتاجات والحوارات .

أ مديرية التحرير التي تتكون من ثلاث رؤساء تحرير، و يطلق على كل واحد منهم رئيس تحرير مساعد و يتفرع من هذه المديرية ما يلي

- القسم التحرير الذي يتفرع بدوره إلى سبعة أقسام وهي :

- القسم الوطني يتكون من رئيس قسم و أربعاً عشر صحفياً مهمته الأخبار الوطني .

د - القسم المحلي : يتكون من رئيس القسم و عشرة صحفيين يجمعون الأخبار التي تأتيهم من مكاتب الشروق المتواجدة في مختلف مناطق الوطن وتصنيفها و ترتيبها حسب الأهمية .

محمد شحات، مرجع سابق، ص59 .

<sup>2</sup> بلوني عبد الحلي : تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائرية لسنة 2010! : مذكرة ماجستير : الإعلام الرياضي التربوي : جامعة الجزائر؛ قسم الإعلام الرياضي التربوي : 010 ص18 .

- **القسم الاقتصادي** : يتكون من رئيس القسم و ثلاثة صحفيين يهتمون برصد الأخبار الاقتصادية الوطنية أولاً ثم الدولي .
- **القسم الثقافي** : يتكون من رئيس قسم و خمسة صحفيين يعرضون مختلف النشاطات و التظاهرات الثقافية و كذا الإصدارات الفنية للجريد .
- **القسم الدولي** : يتكون من رئيس قسم و صحفيين، يهتم هذا القسم بكل الأخبار الدولية خاصة ما تعلق منها بالسياسية و العلاقات الدولية و الحروب .
- **القسم الرياضي** : يتكون من رئيس قسم و خمسة صحفيين و ذلك لتقديم الأخبار الرياضية الوطنية والدولية في شكل مختصرات .
- **قسم المجتمع** : يتكون من رئيس قسم و أربعة صحفيين يصبون اهتمامهم على تقديم الأخبار الاجتماعية التي تهم المواطن كالبطالة، السكن، الصحة و السكاز .
- **الإدارة المالية وشؤون المستخدّمير** تهتم هذه المصلحة بالتسيير المالي للجريدة، وإدارة الموارد البشرية كما تدرج ضمنه ثلاث مها :
- **الإشهار** : و هو يعتبر المنتفس و الممول الوحيد للمؤسسة، حيث تعتمد هذه الجريدة على نوعين من الإشهار الإشهار الخاص و يتعلق بمؤسسات خاصة وطنية أو أجنبية، حيث تمثل نس % 95 منه في الجريدة، أما نسب 5 المتبقية فهي عبارة عن إعلانات صغيرة تقدم من طرف الأشخاص الذين يقصدون الجريدة بطريقة مباشرة من أجل تقديم إعلاناتهم، أما الإشهار العمومي و التي بدوره (ANEP) فهو ذلك الإشهار المحتكر من طرف الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار محتكر من طرف الدول .
- **قسم الوثائق** : يهتم هذا القسم بحفظ الوثائق الخاصة بمؤسسة الشروق اليومي أما في شكلها الطبيعي أو في شكلها الإلكتروني .
- **قسم التصنيف والتصحيح و التركيب** : مهمته جمع الأخبار و تصنيفها و تركيبها إلكتروني .
- **مديرية التوزيع** : تهتم بعملية تنظيم ومتابعة توزيع جريدتي " الشروق اليومي " و الشروق العربي .

أما فيم يخص التركيبة العامة للجريدة فهي كما يلي :

الصفحة الأولى تحتوي على أهم حدث سواء وطني أو دولي ويتم تصميم هذه الصفحة بطريقة جذابة تلف حولها القراء وما يميز هذه الصفحة أحيانا أنها تحتوي على افتتاحية يكتبها بالتناوب مجموعة من الصحافيين المتمرسين، أما فيم يخص الصفحات الداخلي من الصفحة الثانية إلى الصفحة الخامس فتخصص لأحداث الوطنية خاصة السياسية منها، الصفحة السادسة عادة ما تحتوي على إشهار، تعقبها الصفحة السابعة التي تحتوي على أخبار محلية، وتحتوي الصفحة الثامنة على إشهار، بينما تضم الصفحة التاسعة أخبار تخص التكنولوجيات الحديثة وتحتوي الصفحات التي تأتي بعدها على إشهار .

أه الصفحات رة 6 7 8. فتنشر عليها الأحداث الرياضية الدولية تأتي بعدها على إشهار منه وخاصة الوطنية، أما الصفحة رة 19 فتدخل ضمن صفحات قد تتغير عبر أيام الأسبوع، أوراق حضارية يوميا وهي صفحة الرأي التي تصدر كل يوم خميس<sup>1</sup>.

نخلص إلى أن مؤسسة جريدة الشروق اليومي الجزائرية تتكون من مجموعة من الأقسام والتي تتلخص في القسم التحريري والخاص بالأخبار الوطنية والمحلية والدولية والقسم الاقتصادي والثقافي والرياضي وقسم المجتمع بالإضافة إلى قسم التصنيف والتصحيح .

بلوني عبد الحليم، رجع سابق، ص19. 1.

## - المبحث الثاني الإجراءات الميدانية

. المطلب الأول : تحديد مجتمع البحث وعينة البحث :

## مجتمع البحث :

يقصد به جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو جميع أعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال فترة الدراسة فمجتمع البحث في دراستنا يتمثل في الصحف المكتوبة الجزائرية والأعداد الصادرة من صحيفة ' الشروق اليومي والتي حملت موضوع العنف المدرسي سنة 2015؛ والتي قدر عدده 56؛ عدد .

## عينة البحث :

وهي مجموعة المفردات المختارة من التعريف القائل بأنهم : " الطريقة التي يقوم فيها الباحث باختيار المفردات التالية بطريقة منظمة على أساس تساوي البعد الزمني تبعاً لنسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي .

وقد وقع اختيارنا على 14 عدد من أصل مجموعة 17؛ عدد لجريدة الشروق اليومي للفترة الممتدة من . جانفي 2015؛ إلى 1؛ ديسمبر 2015؛ ، باستثناء شهر جويلية الذي لم نجد في أي عدد يتضمن ظاهرة العنف المدرسي ، وكذا نقص بعض الأعداد من بعض الشهور ما يعادل 3 أعداد .

ومن هنا قمنا بتحليل الأعداد التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي خلال سنة

2015؛ تحليلاً كمياً وكيفياً .

- كمية المواضيع في كل شهر تتوزع مواضيع ظاهرة العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي بداية من شهر جانفي إلى غاية شهر ديسمبر ويظهر هذا جلياً في الجدول الآتي :

الأشهر	عدد المواضيع	النسبة المئوية
جانفي	12	1.52 %
فيفري	14	12.28 %
مارس	15	13.15 %
ابريل	07	6.14 %
ماي	19	16.66 %
جوان	12	10.52 %
أوت	01	0.87 %
سبتمبر	07	6.14 %
أكتوبر	13	11.40 %
نوفمبر	06	5.26 %
ديسمبر	07	7.01 %
المجموع	114	100 %

### الجدول رقم 11 ( ) يمثل حجم وعينة المواضيع في كل شهر

بينت نتائج الجدول الأول أن كمية المواضيع المتناولة في جريدة الشروق اليومي في شهر جانفي ، فيفري وشهر مارس إنها جاءت بنسب كبيرة ومتفاوتة لأن في هذه الأشهر الثلاثة يواجه التلاميذ ضغط في الدراسة مما يجعلهم يلجؤون للعنف ، أما شهر أفريل فقد جاءت فيه نسبة التناول لظاهرة العنف قليلة نظرا لكون التلاميذ في راحة نفسية جيدة بعد رجوعهم من العطلة الربيعية ، بينما ارتفعت في شهر ماي وذلك لأن التلاميذ في فترة امتحانات وهناك أمور تلهيهم عن العنف ، وتراجعت النسبة في شهر جوان وأوت لأنها

فترة صيفية ، أما الأشهر الأربعة سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، وديسمبر جاءت بنسب متفاوتة في دراسة الظاهر .

### ! المطلب الثاني : أدوات البحث

نعلم جليا بأن أي بحث مهما كان نوعه ومهما تعددت أهدافه لا يستغني أبداً على أدوات لجمع البيانات، لأنها وببساطة العامل الأساسي لإثراء البحث بمختلف المعلومات والحقائق التي قد يغفل عنها الباحث، وأكثر من هذا، قد تحدد المجال الذي يجري فيه البحث، وكما أن المنهج والعينة يختلفان باختلاف المواضيع المدروسة، فأدوات جمع البيانات لا تخرج عن هذه القاعدة في البحوث الاجتماعية، لارتباطها الوثيق بخصائص الظواهر الاجتماعية، فلكل بحث وسائله التي تخدم أهدافه، ولكل منهج تقنياته التي تحدد مساره وهذه الأخير؛ هي من يحدد درجة فاعلية الدراسة، لأنها تساهم بدرجة كبيرة في إعطاء قيمة علمية للنتائج التي يمكن التوصل إليها .

أما الدراسة التي بين أيدينا فقد اعتمدنا في جمع بياناتها على تقنية، استمارة تحليل المحتوى وما يلزمها من وحدات تحليل .

### تصميم استمارة تحليل المحتوى

تتوقف دقة تصميم استمارة تحليل المحتوى بالدرجة الأولى على مدى قدرة الباحث على تحديد أهداف الدراسة بشكل دقيق، وهو ما يجنب الباحث إدراج فئات تحليل لا علاقة لها بتساؤلات أو أهداف البحث .

وخلال بناء استمارة تحليل المحتوى قمنا بالإطلاع على الاستثمارات التي أعدت سلفاً في البحوث الإعلامية بهدف تكوين فكر؛ حول أشكال استمارات تحليل المحتوى .  
وتماشياً مع المعالجة المنهجية للدراسة، نحاول في هذا الإطار، أن نوضح العملية التي من خلالها نتمكن من تجزئة محتوى مضروب الجريدة إلى وحدات قابلة للعد والقياس. ولأن هذه المرحلة تعتبر أكثر المراحل صعوبة، لأنها تحتاج إلى الدقة والمهارة البالغة، فقد التجأنا إلى عدد من الدراسات والبحوث الإعلامية التحليلية لمضامين الصحف لتحديد فئات الدراسة بحيث تتماشى وأهدافنا وإطارها النظري وكذلك تساؤلاتها ولا تكون مجرد مسميات أو عناوين دون دلالات تصنيفية وقد قسمنا هذه الفئات إلى قسمين هم :

القسم الأول : الأسئلة التي تجيب عن السؤال ماذا قيل :

· فئة الموضوعات :

تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال علام يدور موضوع المحتوى ،أي أنها على علاقة وثيقة بمضمون الرسالة الاتصالية والإجابة على هذا السؤال تتمثل في كل مواضيع العنف مهما كان قالب تحريرها ،وقد ارتأينا تقسيم هذه الفئة إلى فئات فرعية هي :

- المواضيع القانونية المتعلقة بالحاكمات والعقوبات الصادرة في حق القائمين بأفعال العنف .

- المواضيع المتعلقة بالتخريب .

- المواضيع المتعلقة بالاعتداءات الجسدي .

- المواضيع المتعلقة بالشجارات القائمة بين التلاميذ .

- المواضيع المتعلقة بقرارات وزارة التربية .

- المواضيع المتعلقة بالمناسبات الرسمية المؤتمرات - الندوان - أيام دراسي )

· فئة المصدر :

وهذه الفئة تجيب على السؤال إلى من تنسب الأقوال أو التصريحات أو ما هو المرجع أو

المصدر الذي ينسب إليه المحتوى؟ ويقصد به مصادر المعلومة داخل النص الصحفي

نفسه أي ممن يحصل الصحفي على المعلومة، وتحدد إجابات هذه الأسئلة مدى الثقة فيما

يسوقه المصدر أو المرجع من تصريحات أو بيانات أو معلومات، لذلك فقد قمنا بتقسيم

هذه الفئة إلى فئات فرعية هي :

- توقيع الصحف : ونقصد بها الموضوعات الخاصة بالعنف المدرسي والتي حملت

توقيعات بأسماء الصحفيين الذين يعملون في الجريد .

- وزارة التربية ( وزيرة التربية - مدير التربية .

- الوالدين .

- التلاميذ .

- مصادر أخرى ( مصادر مطلعة .

- بدون توقيع .



القسم الثاني : الفئات التي تجيب على السؤال كيف قيل؟

· فئات الشكل :

هذا النوع من الفئات يعد مكملًا لفئات المضمون، فإذا كانت فئات المضمون ترصد وتحلل مضمون النص الإعلامي أو محتواه الموضوعي والفكري فإن فئات الشكل تعني طريقة تقديم هذا المضمون للقاري وهي تضم عدد من الفئات مثل :

فئة الشكل الصحفي ( القوالب الصحفية : وهي القوالب الصحفية الذي وضعت فيه المادة الإعلامية في صحيفة الدراسة والتي اتخذت عدة أشكال وهي الخبر الصحفي، المقال الصحفي، التقرير الصحفي، التحقيق .

**الخبر الصحفي :**

هو النوع الصحفي الأكثر مقدرة على تقديم المعلومة ( الواقعة ، الأنية والموجزة والواضحة بهدف جعل القاري يعرف ما حدث، ويمتلك الزاد المعرفي المعلوماتي الذي يتيح له تكوين رأي ،ومن ثم القيام بسلوك .

**التقرير الصحفي :**

هو النوع الصحفي الإخباري الذي يقوم على دعامين أساسيين، تقديم المعلومات الوقائع ( العامة التفصيلية ، الغنية والمتنوعة ) من خلال معايشة الصحفي للحدث كشاهد عيان ،رأى وفهم واستوعب ما حدث .

**التحقيق الصحفي :**

هو النوع الصحفي الذي يعالج قضية عامة أو ظاهرة عامة أو مشكلة معقدة ، تهتم شرائح واسعة من الناس يقدم من العمق والشمولية يوضح القضية ويفسر الظاهرة وي طرح حلولاً للمشكلة معتمداً أساساً على أسلوب التحليل والتفسير والشرح والمناقشة .

**المقال الصحفي :**

هو نوع صحفي فكري يعالج الظواهر والتطورات ويحلله وينفذ في أعماقها ويوضح أسبابها ونتائجها معتمداً أسلوب التحليل والتفسير والمقارنة، ويتضمن المقال قدراً كبيراً من التجريد والتنظير وإذا كانت الواقعة المعلومة هي البطل الحقيقي للأنواع الصحفية الإخبارية ( الخبر، التقرير ) فإن الفكرة هنا هي البطل الحقيقي للمقال .

### العمود الصحفي :

العمود الصحفي هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها، يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار وخواطر أو انطباعات، فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل .. الخ، بالأسلوب الذي يرضيه، وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابت لا يتغير على إحدى صفحات الجريد وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يو أو كل أسبوع .

### فئة الموقع الصحفي :

وتتعلق بموقع الموضوعات الخاصة بالعنف المدرسي على صفحات جريدة الشروق اليومي وتشمل هذه الفئة عدة فئات أخرى وهي : الصفحة الأولى - الصفحة الداخلي - الصفحة الأخير .

الصفحة الأولى : تعد الصفحة الأول منبر لأهم المواضيع حيث تستقطب إليها القراء تليها الصفحة الأخيرة، فالمركزية الوسطي ، أما باقي الصفحات الداخلية، فإن مواضيعها أقل أهمية .

### المطلب الثالث التحليل الكمي والكيفي للبيانات الخاصة بجريدة الشروق اليومي :

#### التحليل الكمي للبيانات :

يرتبط تحليل المضمون بالاتجاه الكمي، حيث يعتمد التحليل الكمي على العد والقياس وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية للتوصل إلى نتائج حول المادة المدروسة ، أي أن الهدف منها زيادة كفاءة التحليل والتفسير عن المضمون تعبيراً صحيحاً ويبعدنا عن دائرة التقديرات الذاتية .

فالمقصود بالتحليل الكمي هو عرض المحتوى بطريقة منظمة ، نترجم فيها ظواهر المحتوى والبيانات الوصفية إلى أرقام يقدمها الباحث في شكل جداول تساعد في ثلاث أمور .:

- المعالجة الإحصائية للبيانات .
- إبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى .
- المقارنة بين البيانات بعضها البعض وبينها وبين الدراسات الأخرى .

ولعل استخدام التحليل الكمي للبيانات يوفر أفضل السبل إلى تحقيق الموضوعية والدقة من خلال النسب المتوصل إليه واستخدام التحليل الكمي الذي يقترن به مفهوم تحليل المحتوى وفي إطار موضوع دراستنا تم الاعتماد على التحليل الكمي بالنسبة لموقع الموضوع في الصفحة المدروسة ، وشكل الفنون أو الأنواع الصحفية التي تناولتها صحيفة الدراسة موضوع العنف المدرسي وكذا مصادر الموضوع المعالج في الجريدة وفي هذا الإطار قمنا بالتحليل الكمي للشكل، ثم يليه مباشرة التحليل الكمي للمحتوى باستثناء حساب حجم المساحة التي خصصتها صحيفة الدراسة لموضوع العنف المدرسي ، مساحة المطبوعة للعينة المدروسة والعناصر التيبوغرافية ، نظرا لانعدام النسخ الورقية الأصلية بالولاية مع عدم إمكانية التنقل إلى الجزائر العاصمة للحصول على هاته الأعداد، والاستغناء عن مؤشر المساحة، وهذا بعد استشارة مجموعة من أساتذة القسم، والأستاذ المشرف .

#### - فئة الموقع الصحفي

**طبيعة موقع الصحفي المعتمد في الموضوع :** نحاول فيما يلي أن نبرز تموقع مواضيع ظاهرة العنف المدرسي على صفحات جريدة الشروق اليومي من خلال الجدول التالي :

النسبة المئوية	العدد	الموقع الصحفي
1.28 %	14	الصفحة الأولى
1.82 %	91	الصفحة الداخلية
89 %	09	الصفحة الأخيرة
10 %	114	المجموع

#### الجدول رقم 12 ( يبين تموقع مواضيع ظاهرة العنف

من خلال دراسة الجدول رقم 12 : نلاحظ أن صحيفة الشروق اليومي قد خصصت لموضوع العنف المدرسي الصفحة الأولى و الصفحات الداخلية والأخيرة .

بحيث تنشر جريد ' الشروق ' ( 82. % ) من مجمل مواضيع العنف المدرسي على الصفحات الوسطى أو الداخلية ب 11 صفحة ، ثم الصفحة الأولى ب 4 صفحة أي بنسب ( 28. % ) ، وحلت الصفحة الأخيرة في المرتبة الأخيرة بعدد 1 صفحات أي بنسب ( 89 % ) .

بحيث نلاحظ أن جريدة الشروق اليومي أعطت أهمية بالغة في دراسة موضوع العنف المدرسي في الصفحات الداخلية للجريدة على حساب الصفحة الأولى والأخير .  
! - فئة الأنواع الصحفية

الأنواع الصحفية المستخدمة في الموضوع : تتنوع القوالب الصحفية من حيث الخبر والتقرير والتحقيق والمقال وغيرها في المعالجة الإعلامية ومن هنا نبرز الأنواع المعتمدة في معالجة ظاهرة العنف في الجدول :

النسبة المئوية	العدد	الأنواع الصحفية
3.15 %	72	الخبر
6.66 %	19	التقرير
89 %	09	المقال الصحفي
64 %	11	التحقيق
87 %	01	ريبورتاج
75 %	02	العمود الصحفي
10 %	114	المجموع

الجدول رقم 13 ( يمثل الأشكال المعتمدة في تحرير مواضيع ظاهرة العنف المدرسي أظهرت دراسة الجدول رقم 1 أن الخبر الصحفي قد احتل المركز الأول في تناول موضوع العنف المدرسي في صحيفة الدراسة ، حيث أخذت أعلى نسبة مقارنة بالقوالب الصحفية الأخرى ، حيث بلغ نسبة 3.15 % أي ما يعادل 2 خبر من مجموع 114 موضوع .

ويأتي في المرتبة الثانية التقرير الصحفي بنسبة 6.66 أي ما يعادل 9 تقرير ، وحل التحقيق الصحفي ثالثا بنسبة 64 % أي ما يعادل 11 تحقيق ، ثم جاء الريبورتاج

بنسبة ما يعادل ريبورتاجان، وأخيرا العمود الصحفي بعمود واحد أي بنسبة 75 % ، كما نلاحظ أن الجريدة اعتمدت بنسبة كبيرة على الأنواع الخبرية الخبر والتقرير لان الجريدة إخبارية بالدرجة الأولى واعتمدت وبنسبة قليلة على المقال والتحقيق والعمود والريبورتاج لان الجريدة لا تعتمد على أنواع الرأي بشكل كبير .

التحليل الكمي للمحتوى

؛ - فئة الموضوعات

نوع الموضوعات المتناولة من طرف جريدة الشروق : تتنوع موضوعات العنف المدرسي على حسب اتجاهاتهم

النسبة المئوية	العدد	الموضوعات
77 %	10	الموضوعات القانونية
14 %	07	الموضوعات المتعلقة بالتخريب
5.87 %	75	الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات جسدي - لفظي - سرقة .. )
77 %	10	الموضوعات المتعلقة بالشجار
01 %	08	الموضوعات المتعلقة بقرارات وزارة التربية
50 %	04	الموضوعات المتعلقة بالمناسبات ( ندوات - ملتقيات - أيام دراسية )
10 %	114	المجموع

الجدول رقم 14 ( يوضح أنواع الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي

من خلال دراسة بيانات الجدول رقم 5 نلاحظ أن عدد موضوعات العنف المدرسي بمختلف أنواعها قد بلغت 14 موضوع ، بحيث استحوذت فيه الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات المركز الأول بـ 5 موضوع أي بنسبة 35.78 % ، تليها الموضوعات القانونية والموضوعات المتعلقة بالشجار بـ 7 موضوع أي بنسبة 50 % ، وجاءت الموضوعات المتعلقة بقرارات وزارة التربية بـ 18 موضوع أي ما يعادل 129 % ، لتلها المواضيع المتعلقة بالتخريب بـ 14 موضوع أي بنسبة 100 % ، بينما تلها المواضيع المتعلقة بالناسبات بما فيها الندوات والملتقيات والأيام الدراسية المرتبة الأخيرة بـ 14 موضوع وبنسبة 100 % .

أ - فئة مصادر الموضوع

طبيعة المصادر المعتمدة في الموضوع : نحاول فيما يلي إبراز المصادر المختلفة الصحفية المعتمدة من طرف الجريدة المدرس .

النسبة المئوية	العدد	المصادر
1.03 %	73	الصحفي
14 %	07	وزارة التربية ( وزيرة التربية - مدير التربية )
75 %	02	الوالدين
26 %	06	الطلبة
7.54 %	20	بدون توقيع
26 %	06	مصادر أخرى
100 %	114	المجموع

الجدول رقم 5 ( يمثل المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق في دراسة الظاهرة تناولنا في هذا الجدول المصادر التي اعتمدها جريدة الشروق اليومي ، حيث تكشف بيانات الجدول أن الصحفيين العاملين في هذه الجريدة يساهمون في تحرير 1.03 % من مجمل مواضيع العنف المدرسي وذلك مقابل باقي المصادر الأخرى إذ تليها مرتبة مصدر وزارة التربية بـ 7 ( بنسبة 14 % ، يليها مصدر التلاميذ والموضوعات بدون

توقيع د 16 أي بنسبة 26 % ، ويلاحظ قلة اهتمام الصحيفة بمصدر الوالدين إذ بلغت النسبة المئوية 75 ، د : مواضي .

### التحليل الكيفي :

يصعب الاعتماد على التحليل الكمي فقط في تحليل المضمون لأن الكم وحده مجرد إحصائيات ، كما أن التحليل الكيفي دون الاستعانة بالكم لا يؤدي إلى التحليل المنهجي الدقيق ، كما يعتبر التحليل الكيفي تحليلاً كمياً إلى درجة كبيرة والاختلاف فقط في عرض المعلومات ووصفه .

بعد أن تم تناول موضوع العنف المدرسي لسنة 2015 في جريدة الشروق دراسة تحليلية بمختلف موضوعاته

وأشكاله واتجاهاته في شكل أرقام و نسب مئوية حسب ما وردت في صحيفة الدراسة سوف نقوم الآن على ترجمة هذه الأرقام و النسب المئوية إلى ألفاظ حتى نصل إلى صيغ تحليلية لكل ما قيل، بعبارة أخرى سوف تستهدف الدراسة في هذه المرحلة مناقشة وتحليل نتائج ما ورد في جداول التحليل الكمي، باعتبار أن التحليل الكمي هو أساس التحليل الكيفي، حيث أن هذا الأخير يسعى لمعرفة مغزى التعبيرات العددية .

ويعرف التحليل الكيفي بأن " التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص و صفات تميزه عن بعضها أي أن الأرقام ليست هدف التحليل الكيفي بقدر ما هي وسيلة لتوضيح مدلول هذه الأرقام . ، و هناك من يعرف التحليل الكيفي بأنه ذلك التحليل الذي لا يمكن أن يتم بطريقة كمية لأن العدد الضخم من التصنيف المطلوب في الطريقة الكمية لا يمكن أن يعطي النتائج الهام ."

وفي هذا الإطار قمنا بالتحليل الكيفي للشكل ثم تبعه التحليل الكيفي للمحتوى .

### التحليل الكيفي للشكل

- فئة الموقع الصحفي :

قراءة الجدول الثاني :

أوضحت الدراسة أن موضوعات العنف المدرسي توزعت على عدة صفحات في صحيفة الدراسة، ولكن بنسب متفاوتة وبنسبة أكبر في الصفحات الداخلية وذلك بنسبة 82. %

التي تكررت فيها الأخبار والتقارير وكذا التحقيقات حول الظاهرة، وكان التركيز عليها واضحا حيث تكرر موضوع ظاهرة العنف المدرسي بـ 91 مرة ضمن صفحة المحليات، ففي الجريدة هذا القسم يعتبر تقريبا قسم ثابت في تقسيم الصحيفة والذي مخصص لأهم الأحداث والأخبار المستجدة في الساحة الوطنية، وهو يستحوذ على أكبر نسبة بالنسبة لموضوع العنف المدرسي ويعود السبب في نظرنا إلى السياسة التحريرية للجريد، بالإضافة إلى الزاوية التي يتم من خلالها معالجة موضوع الدراسة.

وبما أن الصفحة الأولى تتمتع بأهمية بالغة وكبيرة لمعرفة الأخبار التي تحتويها الجريدة فهي تحتوي أهم الأخبار وأبرزها وهذا حسب الخط الافتتاحي لها، وقد قدر عدد تكرارات المواضيع في هذه الصفحة بـ 4 موضوع، باعتبار الصفحة الأولى واجهة للجريدة وتلقى إقبالا واسعا ولها تأثير كبير في القراء ويتم تناول الأخبار فيها بطريقة إخراجية مميزة وملفتة لنظر القراء بالإضافة إلى استخدام ألوان جذابة وعناوين كبيرة تضيف عليها صبغة تولى اهتمام القارئ بتناول الجريدة، تليها الصفحة الأخيرة بـ 09 تكرارات وتهتم هذه الصفحة بمقالات الرأي والأخبار المثيرة ويمكن القول أن الجريدة لم تهتم في معالجتها للموضوع أي أن تواجد موضوعات العنف المدرسي فيها ضئيل مقارنة بالصفحات الأخرى.

#### - فئة الأنواع الصحفية

قراءة للجدول الثالث

توظف الجريدة أنواعا مختلفة من القوالب الصحفية نظرا لتعدد الأحداث التي

تعالجها وتفاوت قيمتها الإعلامية

غير أن لكل نوع صحفي مقام مناسب ودور معين وإذا كانت الأنواع الإخبارية تهتم بنقل الوقائع والأحداث إلى الجمهور المتلقي كما هي فإن أنواع الرأي الأخرى تعنى بالتعبير عن رأي الجريدة أو كاتب المقال الصحفي اتجا الوقائع والأحداث بالإضافة إلى أنواع الاستقصاء.

ومنه فقد حرصت جريدة الشروق الجزائرية خلال تناولها ومعالجتها لظاهرة العنف المدرسي على التنوع في استخدام الأشكال الإعلامية المختلفة إلا أن التنوع غير متوازن بحيث كان الاهتمام يصب في دائرة الأنواع الإخبارية بحيث جاء الخبر



الصحفي لظاهرة العنف المدرسي في مقدمة الأنواع الصحفية التي وظفتها الجريدة لنقل موضوعات ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية ومعروف أن الخبر الصحفي يرتبط بالآنية والحدثة فقد استخدمت صحيفة الشروق هذا النوع بنسبة 3.15 % ما يمثل تكرار 12 مرة وبالتالي فهي تحاول تقديم أخبار ووقائع ساخنة وآنية في نفس الوقت .

كما عمدت الجريدة إلى استخدام التقرير الصحفي الذي يعطى صورة واقعية بعيدا عن الخيال من خلال وظيفة التفسير والشرح وإثارة انتباه القارئ واهتمامه بالموضوع بحيث حاز التقرير على نسبة 6.66 % بتكرار 9 موضوع وتم تغطية هذه الأخبار بكل مصداقية بعيدا عن الذاتية .

وترجع هذه السيطرة للخبر والتقرير الصحفي أثناء تناول الجريدة لهذه الظاهرة إلى طابعها الإخباري لهذا جاءت الأنواع الصحفية الأخرى بنسب متفاوتة بالإضافة إلى بساطة وسهولة هذه الأنواع الصحفية (الخبر والتقرير) لأنه لا يتطلب جهد كبير من طاقم تحرير الجريدة .

كما عالجت الجريدة المدروسة المقال كنوع صحفي فكري إذ أحتل المرتبة الثانية بنسبة مئوية 89. % وبتكرار 19 مرات باعتباره يتعمق في دراسة الظواهر ويحللها ويوضح أسبابها ليستخلص بعد ذلك نتائج الدراسة لان هذا النوع يتضمن قدرا كبيرا من التجريد والبساطة في اللغة .

كما تناولت جريدة الشروق ظاهرة العنف المدرسي من خلال الاعتماد على التحقيق الصحفي بنسبة 64 % وبتكرار 1 مرة إذ يستخدم التحقيق الإحصائيات والنتائج باعتباره يعتمد على الشرح والتفسير في طيات الحادثة أو الواقعة والبحث عن الأسباب والعوامل المؤدية لهذه الظاهرة .

واعتمدت الجريدة على الريبورتاج في المرتبة الخامسة بنسبة 75 % وبتكرار ريبورتاجين كما تبين أن الريبورتاج التي وظفتها الجريدة كانت حية وواقعية قام بها صحفيون بالنزول إلى الميدان لنقل أصداء ومعلومات ذات صلة بالموضوع ، كما يصبغ على هذا النوع الصحفي صفة الموضوعية والبعد والتجريد عن صفة الذاتية .

كما جاء العمود الصحفي في المرتبة الأخيرة بموضوع واحد وبنسبة 87.8 % ويعتمد هذا النوع على تفسير المعاني الكامنة للوقائع من وجهة نظر محددة وتأويل وإبداء الرأي اتجاه أحداث الظاهرة ويتيح هذا النوع الصحفي باعتباره من أنواع مقالات الرأي الفرصة لكاتبه من إبداء رأيه اتجاه الظاهرة المعالجة .

ونلاحظ من خلال تحليل الجدول أن جريدة الشروق اليومي لم تعتمد على مجمل القوالب الصحفية فقد لاحظنا غياب التعليق الصحفي باعتباره من أنواع الرأي والتأويل وكذا الرسومات الكاريكاتورية بالإضافة إلى افتقار الجريدة عن الحديث الصحفي لتقصي أحداث الظاهرة ، كما نلاحظ غياب الخط الافتتاحية التي تعكس إيديولوجية الصحيفة أو في المؤسسة الصحفية أو رئيس تحريرها .

ويعود ذلك إلى تزامنها مع أحداث أخرى أكثر أهمية مثل قضية الغاز الصخري في عين صالح وموضوع الإساءة للرسول صل الله عليه وسلم . وعليه فإن الجريدة اعتمدت بدرجة كبيرة على الخبر والتقرير في تناولها الإعلامي لظاهرة العنف المدرسي كون الصحيفة إخبارية .

#### · فئة الموضوعات

#### قراءة للجدول الرابع

جاءت الموضوعات التي تناولت ظاهرة العنف المدرسي في عدة مواضيع ،حيث بلغت اكبر نسبة فيها الموضوعات المتعلقة بالاعتداءات الجسدية، وحاولت إعطاء الأسباب والدوافع التي أدت إلى مثل هذه الاعتداءات معتمدة على مصادر مختلفة ، كما استخدمت الخبر والتقرير بكثرة لتنقل الأحداث .

أما الموضوعات القانونية فقد أتت في المرتبة الثانية بنسبة 8.77 % وقد رصدت القضايا الاعتداءات بين التلاميذ والأساتذة في أروقة المحاكم حيث تناولت عدد من القضايا والعقوبات الصادرة في حق القائمين بأفعال العنف .

وقامت بتخصيص قالب التحقيق الصحفي لهاته الموضوعات للتحسيس بخطورة الوضع الذي آلت إليه مؤسساتنا التربوي .

بالإضافة إلى الموضوعات الخاصة بالشجار بنفس النسبة والتي تتعلق بالشجارات القائمة بين التلاميذ .

تليها الموضوعات الخاصة بقرارات وزارة التربية كفرض عقوبات على الأساتذة المستعملين لسلوك العنف كوسيلة لتربية التلاميذ .

تليها الموضوعات المتعلقة بالتخريب بنسبة 6.14% وقد رصدت القضايا المتعلقة بالتخريب والتي تتمثل في قيام بعض التلاميذ أحيانا بعملية احرق ممتلكات المدرسة أو تحطيم الأثاث .

وأخيرا الموضوعات الخاصة بالمناسبات بنسبة 63.50% والتي جاءت في شكل ندوات وأيام دراسية من أجل إعطاء حلول لهاته الظاهرة التي استفحلت في المجتمع الجزائري .

#### · فئة مصادر الموضوع

قراءة للجدول الخامس :

سنتناول من خلال قراءتنا لجدول فئة مصادر الموضوع التي اعتمدت عليها جريدة الشروق في معالجتها لظاهرة العنف المدرسي ، ذلك أن للمصدر الصحفي قيمة كبيرة في إثبات صدق ومصداقية الحصول على المعلومة للخبر المعالج في الجريدة مما يضيف عليها صفة الموضوعية في المعالجة الإعلامية وهذا بخلاف الأخبار مجهولة المصدر التي تجعل القارئ يشك في المعلومة أو الخبر المعالج وهذا ما يؤثر على المؤسسة الصحفية وبالتالي مثل هذه الأخبار تشتت انتباه القارئ ، لاعتدت الجريدة المدروسة على توقيع صحفيها في معالجتها لأغلب مواضيع ظاهرة العنف المدرسي . لقد اعتمدت الصحيفة المدروسة على مصدر المراسل الصحفي في معالجة الظاهرة المطروحة بنسبة 4.03% وهذا ما يؤكد اهتمام الجريدة بهذا الموضوع وجعل صحفيها يقومون بالتغطية الإعلامية لهذه الظاهر .

وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي التي تحمل أسم مصادر أخرى "بواقع 0% موضوع ، أي بنسبة 7.54% وهذا ما يفسر أن جريدة الشروق اليومي تعتمد على نفسها في الحصول على الأخبار والمعلومات أو على أشخاص أو أطراف تطلع الصحيفة بالمعلومات حول الموضوع مثل مصادر الأمن أو مصادر محلية .. وغيرها .

ويليها في الترتيب مصدر وزاري وزيرة التربية ، مدير التربية ) بنسبة 14 % وبتكرار 7 مرات وهذا ما يؤكد استفحال ظاهرة العنف في المدارس الجزائرية وتأثيره على المنظومة التربوية ، بالإضافة إلى اهتمام الصحيفة بالظاهرة وجديتها بالحصول على المعلومات من مصدر وزاري .

بينما جاء مصدر الطلبة أو بدون توقيع كالرابع مصدرين متساويين في التكرار بواقع 16 مرات أي بنسبة 26 ٪ لكليهما ، ويمكن القول أن الجريدة اعتمدت على التلاميذ كمصدر موثوق أو شاهد على الحادثة تزود من معلومات لإخبارها حول الظاهرة المدروسة، كما إن المواضيع التي لا تحمل توقيع تكون مجهولة المصدر وهي مصادر خاصة لا تريد الكشف عن هويتها وهي مصادر غير مؤكدة وغير موثوقة وهذا قد يؤثر على سمعة أو صورة المؤسسة الصحفية وتقوم بنشر الخبر من باب السبق الإعلامي . ويليها كأخر مصدر الوالدين بنسبة 75 ٪ أي بتكرار موضوعين ، أي إن جريدة الشروق اليومي لم تلقى اهتمام بمصدر الوالدين للحصول أخبار حول ظاهرة العنف المدرسي بحيث حازت على نسبة ضئيلة في معالجة المواضيع .

بناء على كل ما قيل أثبتت الدراسة إن معظم موضوعات ظاهرة العنف التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي من خلال اعتمادها على المراسلين الصحفيين بالدرجة الأولى للوقوف على حقيقة الظاهرة وتفصيلها .

## نتائج الدراسات :

توصلنا إلى أن جل موضوعات العنف المدرسي في جريدة الشروق اليومي جاءت في الصفحات الداخلية بنسبة كبيرة اي بنسبة 2} ( 6 ، بحيث احتوت على الأنواع الخبرية كالخبر والتقرير وكذلك بعض التحقيقات حول الموضوع ،على حساب الصفحة الأولى والأخيرة التي حازت على نسب ضئيلة اي بنسبة 12.28% و 7.89% من الموضوعات رغم إن الصفحة الأولى والأخيرة تعتبر واجهة بالنسبة للجريدة وهذا يدل على عدم الاهتمام الكافي بالظاهرة المدروسة .

وبالتالي فالفرضية القائلة بان الجريدة أعطت أهمية في تناولها لموضوع العنف المدرسي في الجزائر من خلال تناول الموضوعات المختلفة للظاهرة وتخصيص موقع لها على صفحاتها فرضية صحيحة ولكن ليس بالمستوى المطلوب فهي لم تخصص مساحات كافية على الصفحات الأولى والأخير .

- اعتمدت جريدة الشروق اليومي على أنواع المقالات الإخبارية المتمثلة في أسلوب الخبر والتقرير الصحفي بنسبة كبيرة اي بنسبة 63.15% و 16.66% ، وذلك لبساطة وسهولة تحرير هذه الأنواع وكون الجريدة إخبارية بالدرجة الأولى كما جاءت معظم الموضوعات في قسم محليات والذي يعتبر قسم ثابت في الجريدة ،هذا وكما وظفت التحقيق الصحفي بنسبة 9.64% والمقال الصحفي بنسبة 7.89% والعمود الصحفي بنسبة 1.75% أما الريبورتاج بنسبة 0.87% .

وبالتالي فالفرضية القائلة بان جريدة الشروق اليومي اعتمدت على أنواع صحفية مختلفة لتشخيص الظاهرة صحيحة ولكن بنسب متفاوتة .

- اهتمت الجريدة بظاهرة العنف المدرسي من خلال تناول أسباب هذه الظاهرة ودراستها، وذلك من خلال الندوات والأيام الدراسية التي قام بها أساتذة ومختصين ومعالجتها والحد من انتشارها قصد تحسيسه وتوعيته بخطورة الظاهر .

- اعتمدت صحيفة الدراسة بنسبة كبيرة على المراسلين الصحفيين لنقل الأحداث والوقائع المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي أي بنسبة 64.03% ، كما واعتمدت على مصادر أخرى كوزارة التربية بنسبة 6.14% والطلبة بنسبة 5.26% والوالدين بنسبة 1.75% .

وبالتالي عدم تحقق الفرضية القائلة بان الجريدة اعتمدت في موضوعاتها على مصادر تتمثل في صحفييها ووكالات الأنباء حيث أن الصحيفة اعتمدت فعلا على صحفييها ولكن لم تعتمد على وكالات الانباء في الحصول على المعلوم .

خاتمة

## الخاتمة :

إن موضوع مثل العنف المدرسي لما له من أهمية ونظرا لانتشاره في المؤسسات التربوية الجزائرية ، يستحق دفعا ومسايرة من وسائل الإعلام وخصوصا الصحافة المكتوبة ،لما لها من تأثير على القراء ،وهذا من خلال تناول ودراسة هذا الموضوع وفق المصادر التي تضمن له الموضوعية ،وكذا اتخاذ موقع على صفحات هذه الجريد . هذا ما يحتاج إليه موضوع العنف المدرسي كظاهرة يجب التعريف بها ودراسة أشكالها وأنواعها المختلفة ،والوقوف عند أهم الاستراتيجيات والتدابير التي يمكنها الحد من تفاقم هذه الظاهر .

إن استفحال ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الجزائرية كان لابد لها أن تعالج إعلاميا ،فجريدة الشروق اليومي حاولت تسليط الضوء على هذه الظاهرة وفق تخصيص صفحات من الجريدة لها، وتناول بعض موضوعاتها باعتمادها على مصادر مختلفة وفق أنواع صحفية إخبارية بالدرجة الأولى ،وهذا على حساب الأنواع الصحفية الأخرى كأنواع الرأي التي أهملتها ،كما كان هناك نقص في الموضوع على الصفحات الأولى والأخيرة بالرغم من انهما واجهتا الجريد .

وبما أن لكل جريدة إيديولوجيتها وخطها السياسي الخاص بها فان موضوع العنف المدرسي يستحق أن يتناول وان يعالج من خلال جرائد أخرى لتكون صورة واضحة عن الظاهرة من وجهات نظر متعددة بهدف الوصول إلى الأسباب الحقيقية للظاهرة بهدف معالجتها والقضاء عليه .

من خلال الاستنتاجات المتوصل إليها في هذا البحث تم الخروج باقتراحات وبعض الفرضيات المستقبلية التي تسمح لنا بترك مجال البحث مفتوح في هذه المواضيع الهامة، والتي ندرجها كما يلي :

- إن الحد من ظاهرة العنف المدرسي يتوقف على ضرورة وضع مجموعة من الأسس واستراتيجيات إعلامية وهذا في معالجة موضوعات العنف المدرسي بكثير من الأهمي .
- ضرورة مناقشة موضوع العنف المدرسي من طرف المسؤولين في وزارة التربية واتخاذ الإجراءات اللازمة وضع قوانين رادعة للحد من تفاقم وانتشار هذه الظاهر .



# قائمة المصادر والمراجع

١ . الكتب والمراجع

- ١ . إبراهيم جابر السيد العنف الأسري وأسباب الإسكندرية : دار التعليم الجامعي . ٢٠١٤ م .
- ٢ ! إحسان محمد الحسز ، العنف والإرهاب عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ . . .
- ٣ ! أزهار صبيح عشاب ، العنف في الصحافة العربية الدولي عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع . ٢٠١٢ م .
- ٤ ! أميمه منير جادو العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلا القاهرة دار السحاب للنشر والتوزيع . ٢٠٠٥ م .
- ٥ ! بلقاسم سلاطين سامية حميدي العنف والفقير في المجتمع الجزائري القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع . ٢٠٠٨ م .
- ٦ ! بكير حموده حاج سعيد ، الأطفال والعنف الجزر : دار الخلدوني . ٢٠١١ م
- ٧ ! بطرس حافظ بطرس المشكلات النفسية وعلاجها عمارة : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباء . ٢٠٠٧ م .
- ٨ ! بوفلجة غيات ظاهرة العنف " أسبابها وطرق التعامل معها وهران : مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية . ٢٠٠٨ م .
- ٩ ! جمال معتوق سوسيولوجية العنف القاهرة : دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ م
- ١٠ . خالد عز الدين السلوك العدواني عند الأطفال عمارة : دار أسامة للنشر والتوزيع . ٢٠٠٩ م .

1. خيرى وناسر بوصنوبرة عبد الحميد ، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي ، الجزائر : الديوان الوطني للمطبوعات . 2010 م .
- 12 حسام الدين علي حسن هلال؛ طه حسين علي الجندي، القيم الاقتصادية في الصحافة ، الإسكندري : دار الفكر الجامعي . 2010 م .
- 3 حسن إبراهيم أحمد العنف من الطبيعة إلى الثقافة دمشق : النايا للدراسات والنشر والتوزيع . 2009 م .
- 4 رجاء مكى سامي عجا إشكالية العنف " العنف المشرع والعنف المدان ، لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات 2008 م .
- 5 سامية خضر صالح إستراتيجية مواجهة العنف القاهرة : مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر . 2003 م .
- 6 سوّدد فؤاد الألوسي العنف ووسائل الإعلا عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع . 2011 م .
- 7 صالح حسين العنف الاجتماعي والسياسي والإعلامي القاهرة : دار الكتاب الحديث . 2011 م .
- 8 طه عبد العظيم حسين سلامة عبد العظيم حسين استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي عمان : دار الفكر . 2007 م .
- 9 طه عبد العظيم حسين سيكولوجية العنف العائلي والعنف المدرسي ، الإسكندري : المكتبة الجامعية الحديث . 2007 م .
- 10 عباس أبو شامة عبد المحمود جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربي الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمني . 2003 م .

- 1! عبد الرحمان محمد العيسوي ، اتجاهات جديدة فى علم النفس الجنائي ، لبنان : الجلي . 2004! م .
- 2! عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، عمان : دار الثقافة 2011! م .
- 3! عبد القادر قندوز، محمد الطيب الزاوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال ، غرداي : المطبعة العربية. 2011! م .
- 4! عصام الدين علي حسن هلال، القيم الاقتصادية في الصحافة ، الإسكندري : دار الفكر الجامعي . 2010! م .
- 5! عصمت عدلي الجريمة وقضايا السلوك الإنحرافي بين الفهم والتحليل ، الإسكندري : دار الجامعة الجديدة للنشر . 2009! م .
- 6! علي بركات العوامل المجتمعية للعنف المدرسي دمشق : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب . 2006! م .
- 7! عمر حسن بدران، الإنسان والإعلام، المنصور : جزيرة الورد، د س [ بدون سنة نشر .
- 8! لندا كينـ وقف العنف في المدارس اليونسكو : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقاف . 2005! م .
- 9! محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة : دار الفجر، 2010! م
- 10! محمود يوسف الشيخـ مشكلات تربوية معاصرة " مفهومها وأسبابها ومظاهرها القاهرة : دار الفكر العربي . 2007! م .

- 1؛ مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوي ، الجزائر : شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع . 003؛ م .
  - 2؛ فضيل دليو، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع . 014؛ م .
  - 3؛ فوزي أحمد بن دريدي العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . 007؛ م .
- - المجالات
- 4؛ أحمد فريد العنف المدرسي " دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية ، مجلة العلوم الإنسانية - 4؛ مارس 012؛ م .
  - 5؛ أوهابية فتيحة، الصحافة المكتوبة في الجزائر قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، - 6، سبتمبر 014 .
  - 6؛ أولاد حيمود جمعاً العوامل المسببة للعنف في الوسط الجامعي مجلة الحكم - 8، 013؛ م .
  - 7؛ حاج الله مصطفى العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية " المسببات والحلول مجلة الحكم - 8، 013؛ م .
  - 8؛ خالد الصراير أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومي مجلة الأردن - 2، المجلد 15، 009؛ م .
  - 9؛ سلطاني فضيلة، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية جريدة الشروق اليومي نموذجاً ، المجلة الدولية المحكمة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، 2، جواز 014؛ م .

10 فاطمة كامل محمد العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين دراسات تربويّة 4 نيسان 2011 م .

11 نادية مصطفى الزقايّ أيوب مخدر أسباب العنف المدرسيّ مجلة العلوم الإنسانيّة 15 ديسمبر 2003 م .

#### أ - الملتقيات

12 أحمد حويّتيّ العنف المدرسي " العنف والمجتمع مداخل معرفيّة متعدّدة ، أعمال الملتقى الدوليّ الأول 9 0 مارس 2003 جامعة بسكرة .

13 آيت حمودة حكيمه بلعسله فتيحة وميروود محمد مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعيّة ، ملتقى وطني 7 18 ديسمبر 2001 ، جامعة بسكرة .

44 تيطاوني الحاج، التّأصيل الأكاديمي لظاهرة العنف في الوسط المدرسي، يوم إعلامي 8 14 2015 ، جامعة عين الدفلى .

15 كامل عمراز تأثير العنف المدرسي على شخصيّة التلاميذ " العنف والمجتمع مداخل معرفيّة أعمال الملتقى الدوليّ الأول 19 - 10 مارس 2011 ، جامعة بسكرة .

#### ب - الرسائل الجامعيّة :

16 بلوني عبد الحلي : تناول الإعلام الرياضي لمشروع الاحتراف في كرة القدم الجزائري : ماجستير : جامعة الجزائر 3 : قسم الإعلام الرياضي التربوي : 2001

17 تيميزار فاطم : إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر : جامعة الجزائر : قسم إعلام واتصال : 2007 م .

- 18 ذهبية سيده : الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوب : جامعة منتوري بقسنطين : قسم علم الاجتماع والديمغرافيا : 2004 م .
- 19 زهير بوسيال : الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر : جامعة الجزائر : قسم إعلام واتصال : 2005 م .
- 50) عدي سمير الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل المدرسي لدى المراهق المتمدرس ماجستير جامعة مولود معمري ' تيزي وزو : علم النفس المدرسي : 2001 م .
- 1) عامر بن شايح بن محمد البشري : دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقا على منطقة عسير التعليمي : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : قسم علوم الاجتماعيات : 2004 م .
- 2) علي بن نوح بن عبد الرحمان الشهري العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في جد ماجستير جامعة أم القرى الإرشاد النفسي : 2009 م .
- 3) صباح عجروا التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي : ماجستير جامعة منتوري قسنطين علوم التربية : 2007 م .
- 4) محمد شحات : العلاقة بين التمويل الاشهاري والأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية : ماجستير : جامعة الجزائر 13 : قسم إعلام واتصال : 2011

أ - المواقع الإلكترونية :

5 | [Mila . edu .dz](http://Mila.edu.dz)

56) [elraaed . com](http://elraaed.com)

57 [permarabe .mountsda .net](http://permarabe.mountsda.net)

58 [sehfa .com](http://sehfa.com)

59 [www.alhewar .org](http://www.alhewar.org)

60 | [www.yabeshare.net](http://www.yabeshare.net)

61) [www. Glbna .com](http://www.Glbna.com)

62 [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com)



الملاحق

## استمارة تحليل المضمون :

1 البيانات الخاصة بالوثيقة:

01

- اسم الصحفي :

04

03

02

- تاريخ الصدور :

05

رقم العدد :

- البيانات الكمية الخاصة بالفئات:

08

07

06

فئة الموقع الصحفي :

11

10

09

فئة الأنواع الصحفي :

14

13

12

17

16

15

فئة المصدر الصحفي :

20

19

18

23

22

21

- فئة الموضوعات

26

25

24

## دليل استمارة تحليل المضمون

ينقسم هذا الدليل إلى قسمين :

### 1- البيانات الخاصة بالوثيقة :

يشير المربع ( 01 ) إلى اسم الصحيفة المدروسة وهي جريدة الشروق اليومي الجزائري .

تشير المربعات من ( 02 ) إلى ( 04 ) إلى تاريخ صدور الصحيفة ( اليوم، الشهر، السن .

المربع رقم ( 05 ) يشير إلى رقم اعدد الصحيفة .

### 2- البيانات الكمية الخاصة بالفئات وعناصره :

المربعات من ( 06 ) إلى ( 18 ) تشير لفئة موقع الموضوع الخاصة العنف المدرسي، إذ يشير المربع رقم ( 06 ) إلى مواضيع العنف المدرسي والتي نشرت في الصفحة الأولى، المربع رقم ( 17 ) يمثل الصفحات الداخلية، أما المربع رقم ( 18 ) فهو يشير إلى الصفحة الأخير .

المربعات من ( 09 ) إلى ( 4 ) تشير على التوالي إلى فئة الأنواع الصحفية وعناصرها وهي :

الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، المقال الصحفي، التحقيق الصحفي، الروبرتاج الصحفي ، العمود الصحفي .

المربعات من ( 5 ) إلى ( 10 ) تشير إلى فئة مصادر مادة التحليل وعناصره وهي :

المراسل صحفي ، وزارة التربية، الوالدين، الطلبة، بدون توقيع، مصادر أخرى .

المربعات من ( 11 ) إلى ( 16 ) تشير إلى فئة الموضوعات وعناصرها، والتي ركزت عليها

الجريدة في تناولها لموضوع ظاهرة العنف المدرسي، إذ يشير المربع رقم ( 11 ) إلى

المواضيع القانوني ، والمربع رقم ( 12 ) إلى المواضيع الخاصة بالاعتداءات، في حين يشير

المربع رقم ( 13 ) إلى موضوعات متعلقة بالشجار، ويشير المربع رقم ( 14 ) إلى موضوعات

متعلقة بالتخريب، وأما المربع رقم ( 15 ) إلى موضوعات الخاصة بالتخريب أما المربع

رقم ( 16 ) فهو يشير إلى المواضيع الخاصة بالمناسبات الندوات، الملتقيات، الأيام

الدراسي